

هل تغيّر الحرب على أوكرانيا قواعد الاشتباك في سوريا



02

أخبار سوريا

صربيا تلعب على حبلتي
الشرق والغرب

03

أخبار سوريا

مبادئ دستورية
للشعب السوري..
يسمع بها ولا يراها

04

تقارير مراسلين

شح في المحرقات
وعودة الطوابير بدمشق

05

تقارير مراسلين

فلاحو إدلب
يشككون تلف "الباكورية"

06

تقارير مراسلين

أسمدة الزراعة في حمص..
كميات محدودة وأجهزة
الأمن تتحكم بالتوزيع

19

رياضة

كارني تشوكوبميكا..
موهبة إنجليزية تصعد
في أستون فيلا



ملف خاص

من الصندوق إلى الحبة..
كيف غيّرت الحرب ثقافة
الاستهلاك عن السوريين

"أحمل في ذاكرتي صور منزلنا مملوءاً بأكوام من المشتريات بعد عودة والدي من سوق الهال، هذه الصور التي أعرف أنها اليوم واحدة من مئات الذكريات التي لا يمكن أن تُعاش مجدداً في ظل الظروف الذي فرضته الحرب علينا جميعاً"، تقول دانية عبر مكالمة هاتفية مع عناب بلدي، من منزلها في حي العدوي بدمشق.

"كانت المشاركة بترتيب المقتنيات الأسبوعية والشهرية، فرضاً على كل أفراد العائلة، والمشاركة في التحضير للمونة الموسمية فرضاً حتى على الجيران"، تضحك دانية (36 عاماً)، وهو اسم مستعار لأسباب أمنية، مشيرة إلى أن والدتها كانت تشغل كل الجيران للتحضير للمؤونة. "اعتدت على نمط والدي

بالشراء، إذ استمرت بالتحضير للمؤونة، وشراء كميات كبيرة من كل ما يمكن تخزينه لأسباب متعلقة بالتوفير عند الشراء بسعر (الجملة)، أو ربما بحكم العادة"، تتابع دانية، مضيفة، "والدي كان صديق سوق (الهال)، حتى على صعيد المستلزمات اليومية، كان يذهب ليحضر احتياجاتنا بشكل أسبوعي لضمان توفرها..."





بدم سوري وأوكراني.. صربيا تلعب على حبلتي الشرق والغرب

عنب بلدي - أمل رنتيسي

ظهرت خلال "الغزو" الروسي لأوكرانيا، الذي بدأ في 24 من شباط الماضي، ملامح واضحة للعلاقات القوية بين روسيا وصربيا، التي تعتبر وثيقة بالأصل منذ تفكك يوغسلافيا في تسعينيات القرن الماضي. وللسنوات، حاول الرئيس الصربي، ألكسندر فوتشيتش، الحفاظ على علاقة متينة مع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، وفي الوقت نفسه حاول أيضاً تنمية العلاقات مع الاتحاد الأوروبي، الذي تسعى بلاده للانضمام إليه، ومع الغرب على نطاق أوسع. إلا أن صربيا بدأت تتخذ موقفاً يُغضب الغرب بعدما رفضت فرض عقوبات على روسيا، وسهّلت حركة الطيران للروس، كما شهدت العاصمة الصربية، بلغراد، مظاهرات داعمة للهجوم الروسي على أوكرانيا، وفق ما نشرته وسائل إعلام مختلفة.

الحرب الروسية على أوكرانيا سمحت برؤية العلاقات الوطيدة بين الصرب والروس التي سبق أن انعكست على بلدان مثل سوريا، إذ جرت زيارات دبلوماسية وأحداث اقتصادية بين صربيا والنظام السوري في أواخر عام 2021، وزار حينها مساعد وزير الخارجية الصربي، فلاديمير مارييتش،

العاصمة السورية دمشق، وبحثا التعاون في قطاعات الطاقة والزراعة والاتصالات. وتطرقت صحيفة "Danas" الصربية، في تقرير نشرته في تموز 2021، عقب تعيين السفير الصربي في دمشق، إلى قضية إرضاء روسيا عبر التقارب مع النظام السوري. وبين ضغط الاتحاد الأوروبي التي تسعى صربيا للانضمام إليه من ناحية، وتحالفها مع "الكرملين" والشرق من ناحية أخرى، يبقى موقفاً غير متضح الملامح وسط تساؤلات طرحت خلال زيارة الوفد الصربي إلى سوريا حول المصالح المشتركة بين البلدين.

بين الشرق والغرب.. صربيا في موقف صعب

تواجه بلغراد ضغطاً من قبل الاتحاد الأوروبي في كل مرة تخطو فيها خطوة تجاه تحالفاتها الشرقية، إذ يحذّر مسؤولو الاتحاد الأوروبي مراراً صربيا من أنه يتعين عليها مواكبة السياسات الخارجية للاتحاد إذا أرادت الانضمام. وانتقد المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي، بيتر ستانو، قرار بلغراد تعيين السفير رادوفان ستويانوفيتش في سوريا الذي اعتمدت أوقافه في آب 2021، وقال ستانو، إن ذلك "يتعارض مع مواقف الاتحاد الأوروبي التي ترفض تطبيع العلاقات مع النظام السوري

وتفرض عقوبات عليه".

أما عندما حاولت روسيا، حليفة النظام السوري الرئيسة، الالتفاف على العقوبات التي فرضت عليها بعد "غزوها" أوكرانيا، خلقت صربيا "ثغرة" لتسهيل الطيران للروس عُرفت باسم "باب صربيا الخلفي"، استغله الروس للفرار إلى أوروبا والاتفاف على حظر شامل فرضه الاتحاد الأوروبي على الرحلات الجوية من وإلى روسيا، وفق تقرير نشرته صحيفة "The Guardian" في 11 من آذار الحالي.

وضاعفت الخطوط الجوية الصربية، المملوكة للدولة في الغالب، عدد الرحلات المباشرة من موسكو إلى بلغراد إلى 15 رحلة أسبوعياً، لتلبية الطلب المتزايد بسرعة بعد أن حظر الاتحاد الأوروبي الطائرات وشركات الطيران الروسية من مجالها الجوي، حسب الصحيفة.

وضعت هذه المعطيات بلغراد تحت ضغط من الدول الغربية لتغيير موقفها من موسكو، وفق ما صرّح به الرئيس الصربي، ألكسندر فوتشيتش، قائلاً، "صربيا كانت الدولة الوحيدة في أوروبا التي رفضت فرض عقوبات على روسيا"، مبدياً استيائه من تخفيض الرحلات بعد الضغط متسائلاً، "هل سيكون أولئك الذين يقودون المطاردة ضد صربيا فيما يتعلق بالرحلات الجوية إلى العاصمة

الروسية راضين عن ذلك؟".

كما نشرت نائبة وزير الخارجية الأوكراني، أمينة دزيبار، تغريدة قالت فيها، "صربيا هي الوحيدة في أوروبا التي لها سماء مفتوحة لروسيا، جني الأموال من الدم (الأوكراني) لا يليق بدولة مرشحة لعضوية الاتحاد الأوروبي".

مصالح مشتركة.. نفوذ روسي في البلقان يقابله ضغط صربي على الغرب

الباحث في مركز "بلغراد للسياسة الأمنية" والحاصل على الدكتوراه في العلاقات الدولية من كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية فوكسانوفيتش، شرح في مراسلة مع عنب بلدي طبيعة علاقة صربيا مع روسيا، التي نتجت عنها علاقات مع النظام السوري.

وقال فوكسانوفيتش، إنه بالنسبة لروسيا تعتبر العلاقات مع صربيا حجر الأساس لنفوذها في البلقان (منطقة جنوب شرق أوروبا)، بينما تنظر صربيا إلى روسيا على أنها وسيلة لزيادة نفوذها وقدرتها على المساومة مع الغرب.

وأضاف الخبير أن هذه الإشكالية تتعلق بالنزاع حول كوسوفو والمكانة الصربية في الهيكل الأمني الغربي، معتبراً أن الشراكة بين الطرفين انتهائية، إذ تعرف روسيا أن صربيا تستخدمها فقط للحصول على صفقة أفضل مع الغرب،

بينما لا تعرف صربيا أبداً ما إذا كانت روسيا ستبقيها في صفقة كبيرة مع الغرب.

وطرحت عنب بلدي على الباحث سؤالاً حول مخاطرة صربيا بفرض انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي من خلال تقاربها مع روسيا وقيل ذلك مع النظام السوري، وأجاب فوكسانوفيتش أنه بالإضافة إلى مسألة كوسوفو، هناك أيضاً مشكلة تتمثل في انخفاض نفوذ الاتحاد الأوروبي على صربيا، إذ لم يتمكن الاتحاد من عرض عضوية صربيا بسبب مشكلة أوروبا الخاصة مع صربيا، وفي هذا السياق الاستراتيجي، تعتقد صربيا أن بإمكانها تحمّل مواءمة هذا النوع من السياسة، وفق الباحث.

تقارب تاريخي سوري- صربي ضد الليبرالية الأمريكية

يرى الباحث فوكسانوفيتش، أن الأنظمة مثل نظام الأسد تستقطب التعاطف داخل الجمهور الصربي، وذلك لسبب بسيط وهو أنهم وجدوا تشابهات تاريخية مع مصير الصرب في التسعينيات، كونهم هدفاً للأحادية الأمريكية والتدخل الليبرالي، وذلك في إشارة من الباحث إلى قصف "حلف شمال الأطلسي" (الناتو) صربيا عندما كانت ضمن جمهورية يوغوسلافيا

مبادئ دستورية للشعب السوري.. يسمع بها ولا يراها

عنب بلدي - ديانا رحيمة

تطرح اجتماعات اللجنة الدستورية حول سوريا في جنيف مبادئ يُفترض أن يُبنى عليها دستور سوريا المستقبلي، عبر المفاوضات التي تجريها اللجنة المكوّنة من ثلاثة وفود (المعارضة، النظام السوري، منظمات المجتمع المدني) بتيسير من الأمم المتحدة، لكن هذه الجلسات تجري دون تغطية أو بيانات تفصيلية لفحوى المبادئ وما تدور حوله النقاشات والاعتراضات. وتناقش وفود اللجنة الدستورية الأوراق المقدمة من كل طرف، لتعدّل بحسب الملاحظات المطروحة من قبل بقية الوفود، للتوصل إلى صياغة موحدة لكل مبدأ.

مبادئ يلفها الغموض

عُقدت اجتماعات الجولة السابعة من أعمال اللجنة بين 21 و25 من آذار الحالي، وناقشت الوفود الثلاثة

الأوراق لوسائل إعلام.

وحاولت عنب بلدي خلال أيام انعقاد الجلسات التواصل مع أعضاء اللجنة من الأطراف المشاركة كافة، دون التوصل إلى ردود أو توضيحات أو شروحات لفحوى هذه المبادئ. الدبلوماسي السوري السابق والباحث غير المقيم في مركز "عمران للدراسات الاستراتيجية" داني البعاج، قال لعنب بلدي، إنه لا يوجد موقف واحد للمعارضة في قضية الدستور، فالمعارضة مشكّلة من عدة تيارات سياسية، والمجتمع المدني يمثل عدة تيارات أيضاً.

ويحمّل البعاج وقدي المعارضة والمجتمع المدني مسؤولية غياب الشفافية، إذ يمكن لأعضائهما أن يكونوا شفافين على الأقل مع "الصحافة المحسوبة على المعارضة".

وقد لا يجيب بعض الأعضاء خلال جولة التفاوض على اعتبار أنهم يحاولون اللعب بأوراق سرية، أو غير

سرية، بحسب استراتيجيتهم، ومن الممكن أن يعلنوا موقفهم بأنهم لن يعرضوا كل شيء الآن، وأنهم يتفاوضون على أمل رفع السقف، بحسب البعاج، لكنه يرى ذلك من غير المنطقي في حالة اللجنة الدستورية، لأنه في مثل هذا النوع من المفاوضات من الأفضل أن يوجد مشروع واضح من المعارضة، يضع النظام بموضع يجيب عنه.

غياب التوافق له دور

مشاركة ما يجري حقاً مع الرأي العام حول بنود دستورية معيّنة ليست موجودة، لأن جزءاً من هذه البنود ليس موجوداً أساساً، ولم يتم الاتفاق عليه بعد، وتقدم عدة مصطلحات أو صياغات لنفس المادة، لعدم حدوث أي جولة مفاوضات جدية تطرح فيها أي صياغات نهائية، فإذا سئل الأعضاء عن موقفهم من فصل السلطات أو شكل النظام إن كان رئاسياً أو برلمانياً أو شبه رئاسي فلن يكون لديهم جواب، لأنهم

بالأساس غير متفقين على صياغة موحدة بعد، بحسب البعاج.

ولا يتوقع الصحفي السوري نضال معلوف أن ما يجري حالياً تعميم على المبادئ المطروحة، لعدم وجود ما يحسب فيه من الأساس، مشيراً إلى أن البروتوكولات الرسمية لأعمال اللجنة قد تنص على ألا تخرج المبادئ إلى العلن. معلوف وصف المبادئ كلها بأنها كلمات فضفاضة، حتى إن علماء الاجتماع حتى اليوم لم يعتمدوا تعريفاً لها ولا يوجد تعريف أكاديمي للمبادئ المقدمة، متسائلاً ما الذي تعنيه هوية الدولة أو رموز البلاد؟ ضارباً أمثلة في أسس الدولة الفرنسية أو هويتها، مستبعداً أن يكون هناك تعريف لهذه القضايا في الدستور الفرنسي، في وقت توجد ما يقارب 100 نظرية في مبدأ الهوية لوحده، وصنع الهوية هو وظيفة من وظائف الدولة التي تشكّلها، وليس الدستور. واستغرب معلوف من أن يقدم مبدأ

الرئيس السوري بشار الأسد والرئيس الروسي فلاديمير بوتين (روبرت)



الاتحاد الأوروبي لمحاولة حل القضايا العالقة، ولم يحرز تقدماً يذكر. وتدعم بعض الدول مثل بوليفيا وإسبانيا وسوريا وأوكرانيا والصين وروسيا موقف صربيا من كوسوفو.



لا تعترف صربيا بإقليمها السابق كوسوفو كدولة منفصلة، ولا تعتبر الحدود المشتركة سوى حدود "إدارية" ومؤقتة، بينما تعترف أكثر من 100 دولة عضو في الأمم المتحدة و22 من دول الاتحاد الأوروبي الـ27 بكوسوفو منذ إعلانها استقلالها عام 2008. وأسفر النزاع في يوغوسلافيا السابقة بين القوات الصربية والمجموعات الكوسوفية الألبانية المطالبة بالاستقلال، عن مقتل 13 ألف شخص، وانتهى بعد حملة قصف غربية أرغمت القوات الصربية على التراجع. وكانت صربيا وكوسوفو التزمنا، عام 2013، بإجراء حوار برعاية

غضون ذلك، يظل الاتحاد الأوروبي على أمل تعظيم نفوذه السياسي مزوداً موثوقاً للأموال لصربيا. * اعتقاد بلغراد بأن الوضع الراهن الذي يوازن بين الشرق والغرب يستحق الحفاظ عليه، فبينما تواصل بلغراد ترويج الوهم بأن البلاد ملتزمة بالعمل نحو عضوية الاتحاد الأوروبي، وبالتالي الاستفادة من تمويل بروكسل، ما زال فوتشيتش وحكومته يتقدمان في حملتهما للاستيلاء على الدولة.

ويعتقد الباحث فوكسانوفيتش أنه خلال الأزمة الحالية التي خلقتها روسيا بـ"غزوها" أوكرانيا، يعتمد موقف صربيا على ما إذا كانت ستقوم بتحولات أم لا وتتضمن إلى عقوبات الاتحاد الأوروبي ضد روسيا على مقدار الضغط الذي تعاني منه من الغرب. وأكد أن الغرب يظل الشريك الاقتصادي الأساسي لصربيا، وأن النظام الصربي يحتاج إلى مباركة سياسية من الغرب للبقاء في السلطة، وإذا كان التهديد قوياً بما يكفي، فقد تضطر الحكومة الصربية إلى الانضمام إلى العقوبات ضد روسيا، ومع ذلك، وحتى لو حدث ذلك، فلن يحدث إلا بعد فوز الحكومة الصربية الحالية بإعادة انتخابها في نيسان المقبل.

* مسألة كوسوفو، إذ لا يزال الصراع الدائر حول إقليم صربيا السابق الذي يمثل مشكلة رئيسة للحكومة في بلغراد، في سياق الحوار الدبلوماسي الحالي الذي يتوسط فيه الاتحاد الأوروبي بين البلدين، ولن تتخلى صربيا عن مطالبها بشأن كوسوفو، وعلى الرغم من أن تقدم صربيا نحو عضوية الاتحاد الأوروبي مشروط بتحسينها للعلاقات مع بريشتينا، فإن مزاعمها بشأن كوسوفو ستستمر في أخذ الأسبغية على أي احتمالات محتملة للانضمام.

* رفض الحكومة في صربيا معايير الاتحاد الأوروبي فيما يتعلق بتقييد الحريات السياسية والإعلامية وحرية ونزاهة الانتخابات، التي ما زالت تخضع لضغوط الدولة، في ظل تشديد فوتشيتش و"الحزب التقدمي الصربي" قبضته على المؤسسات المحلية وجميع أجهزة الدولة.

* ظهور أصدقاء وأعداء جدد، فمنذ بضع سنوات، عزز الرئيس الصربي علانية علاقات صربيا مع لاعبين جدد مثل الصين، التي تعهدت مؤخراً باستثمارات كبيرة في البنية التحتية وتدفق كبير لرأس المال إلى الاقتصاد الوطني، إلى جانب الصداقة التقليدية مع روسيا، ما وضع صربيا في موقع متميز بين الشرق والغرب، ففي

الكبيرة المملوكة للدولة التي عملت في يوغوسلافيا سابقاً لم تعد موجودة.

خمسة أسباب تجعل صربيا مستعدة من الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي
نشرت مجلة "New Eastern Europe" مقالاً في 2020 تحدث فيه عن أسباب استبعاد انضمام صربيا للاتحاد الأوروبي، وهي:

* افتقرت صربيا إلى وسائل الاندماج اللازمة للاتحاد الأوروبي، الأمر الذي شكك الدول في قبول عضويتها، وحفزت أزمة الهوية المستمرة في الاتحاد الأوروبي دولاً مثل فرنسا وهولندا على السعي إلى اتباع نهج أبطأ في الانضمام لمرشحين من دول غرب البلقان، إذ ترتبط موسكو بعلاقات ثقافية وثيقة مع دول أرتونكسية مثل صربيا. وفي وقت لاحق، فقدت العضوية جاذبيتها ودعمها بين المواطنين الصرب، خاصة بعد تغلغل دول مثل روسيا والصين بمنطقة البلقان، إذ تبرعتا للمنطقة بملايين جرعات اللقاحات المضادة لفيروس "كورونا"، وتوقع التقرير أنه سيصوت نصف الصرب فقط لمصلحة الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، بينما يعتقد 40% من السكان بالفعل أن الصين هي أكبر مانح للمساعدات في البلاد.

التعاون الاقتصادي.. فائدة أم إرضاء لروسيا؟

بحث الطرف الصربي مع النظام السوري "العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها في كل المجالات"، عندما زار مساعد وزير الخارجية الصربي، فلاديمير ماريتش، دمشق، في كانون الأول 2021.

وكان التعاون الاقتصادي في المجالات الاقتصادية والتقنية الحديث الرئيس، وذكرت صحيفة "الوطن" المحلية أن وزير الاتصالات والتقانة في حكومة النظام السوري، إياد الخطيب، دعا الشركات الصربية المهتمة بقطاع الاتصالات إلى العمل مع الشركة السورية للاتصالات في مشاريع التحول الرقمي وقطاع البرمجة، إضافة إلى توقيع اتفاقية تعاون في مجال القطاع الزراعي بين البلدين، وفق وزير الزراعة، محمد حسان قنطا.

وأوضح الباحث فوكسانوفيتش لعنب بلدي أنه في حين أنه قد يكون هناك بعض التعاون الثنائي بين النظام السوري وصربيا، إلا أن الاستفادة المشتركة ما زالت موضع شك.

وعلى ذلك بأن سوريا بحاجة إلى إعادة الإعمار بعد الحرب، وليس من الواضح إلى أي مدى يمكن لاقتصاد متوسط الدخل مثل صربيا المساعدة، خاصة أن معظم الشركات اليوغوسلافية

السابقة، لإجبار بلغراد على الانسحاب من إقليم كوسوفو في آذار من عام 1999.

سوريا لم تعترف بكوسوفو في هذه العلاقة، وكذلك المخاوف الصربية المحتملة من التطرف الديني (الإسلامي)، ومع ذلك، فإن حقيقة إرسال صربيا سفيرها إلى سوريا كانت مدفوعة بالرغبة الصربية في إرضاء روسيا، وكذلك إيران، إذ تحتاج صربيا إلى أن تظل إيران دولة غير مُعترفة بكوسوفو.

وفي سياق إرضاء إيران الآن، أشار فوكسانوفيتش إلى أن بلغراد احتاجت إلى التعويض عن أنها في أواخر عام 2020 صنفت وكيل إيران في لبنان "حزب الله" منظمة إرهابية، وذلك لإرضاء إدارة الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب.

وإلى الآن، ما زالت الروابط القديمة التي ربطت بين بلغراد ودمشق راسخة بشكل أو بآخر، إذ قطع رئيس يوغوسلافيا السابقة، جوزيف بروز تيتو، في عام 1967 العلاقات مع إسرائيل، تضامناً مع مصر وسوريا بشأن حرب الأيام الستة، كما كان للشركات الحكومية اليوغوسلافية تاريخ في تنفيذ المشاريع في سوريا.

عرضها من اللجنة المصغرة (45 عضواً من أصل 150) إلى الموسعة، للحصول على الموافقة العمومية التي من الصعب تحقيقها في ظل وجود نصف السوريين خارج سوريا.

مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا غير بيدرسون والرئيس المشارك من جانب المعارضة هادي البجرة في جنيف - 23 آذار 2022 (الأمم المتحدة / فيولين مارتز)



يعتبر مشروع دستور. وفي لائحة الإجراءات، يُعرض المنتج للموافقة العمومية التي تتحمل عدة تفسيرات، كأن تُعرض على الشعب السوري للتصويت عليها، أو قد تعني

ولكن الأوراق تقدم قبل جلسة كل يوم، وبالتالي فهي ليست متاحة قبل فترة طويلة. وتبعاً للوائح الإجراءات، فإن ما يمنع تداوله هو محاضر الجلسات، بينما لا يوجد أي مانع أو مبرر من مشاركة المبدأ مع الجمهور السوري وتلقي الملاحظات.

ويرى المجني، وهو عضو في اللجنة الدستورية، أن نجاح أي دستور ليس في النص فقط، وإنما بمقدار المشاورات التي تحدث في أثناء إنتاج هذا الدستور.

آليات إنتاج الدستور

• جمعية تأسيسية منتخبة، وهي مجموعة أشخاص يتم انتخابهم من الشعب ويصبح لديهم تفويض منه، والمنتج عنهم يعتبر دستوراً.
• تشكيل لجنة دستورية من دون انتخاب، كما حدث في دستور 2012، وبالتالي يكون ما تنتجه مشروع دستور، وهي الآلية التقليدية. وتعتبر الآليتان السابقتان ديمقراطيتين. وفي الوضع غير التقليدي كما يحدث في سوريا، تعتبر اللجنة الدستورية غير منتخبة، وبالتالي المنتج عنها

ماذا يقول وفد المعارضة؟

حاولت عنب بلدي خلال هذه الأيام الحصول على نصوص المبادئ بشكل رسمي، من الأعضاء الحاضرين عن الوفود الثلاثة، وسط تجاهل للرد أو اتصال من الإجابة.

ورد المكتب الصحفي لـ"هيئة التفاوض" عن عدم نشر المبادئ بقوله إن كل شيء عن الدورة السابعة ينشر على موقع اللجنة الدستورية وصفحتها على وسائل التواصل الاجتماعي. إلا أنه وبحسب القواعد الإجرائية ومدونة السلوك للجنة، فلا يسمح للأعضاء بنشر أي شيء على الإنترنت في أثناء انعقاد جلسات اللجنة. وأكد المكتب نشر مضمون جلسات الدورة السابعة في بيان صحفي مساء السبت الماضي، مع التأكيد على الحديث عنها في الأخبار المنشورة على موقع اللجنة الدستورية.

ما الآلية القانونية

من جهته، قال القاضي أنور المجني، إن الآلية التي تعمل بها اللجنة الدستورية لا تسمح بمشاركة محاضر الجلسات، ولكن في حال قدم أي وفد ورقة وشاركها مع الجمهور فهو متاح.

الهوية وفد المجتمع المدني، وليس وفد النظام السوري (الذي يركز على مبادئ خلافية وضبابية للمماطلة).

وإذا امتد النقاش لرموز البلاد، فكيف سيطلق اسم مثل اسم حافظ الأسد، إذا كان المقصود أشخاصاً، وكم ستقضي الوفود وقتاً في مناقشة هذه الشخصية لوحدتها، وهل من الممكن أن يصلوا إلى اتفاق بخصوصها؟

وإذا كان المكتوب يُقرأ من عنوانه، فقراءة نتائج هذه الجولة السابعة من أعمال اللجنة تُقرأ من العناوين، ولا يعتقد نضال معلوف بأنها ستكون مختلفة عن سابقتها.

ويرى معلوف أن اللجنة شكّلت لهدف ألا تصل إلى نتيجة، دون وجود أي فحوى فيما تقدمه أساساً.

من جهتها، قالت الباحثة والأكاديمية وعضو اللجنة الدستورية سميرة مبيض، في حديث إلى عنب بلدي، رداً على مبدأ الهوية بأنها لم تشارك بأي ورقة قدمها أعضاء من المجتمع المدني ولا تتحمل مسؤوليتها.

وترى المبيض، وهي عضو اللجنة في وفد المجتمع المدني، أن الجولة بمجملها عبثية وإضاعة وقت ولا تستحق التعقيب.

ترامناً مع موجات برد غير مسبوقه..

شرح في المحروقات وعودة الطوابير بدمشق

ازدحام سيارات الأجرة في شوارع دمشق (سانا)



عنب بلدي - دمشق

توزع كل أربعة أيام، في ظل تضاعف أسعارها في السوق السوداء أيضاً. سائق سيارة أجرة (تحفظ على ذكر اسمه لأسباب أمنية)، ذكر لعنّب أن رسائل تسلم المادة أصبحت تتأخر أكثر من ستة أيام، مشيراً إلى أن المخصصات البالغة 25 ليترًا، لا تسمح أساسًا له بالقيام بعمله المعتاد. وأضاف السائق أنه صار يعمل لمدة يومين فقط، مفضلًا عدم الخسارة التي قد يتعرض لها في حال اضطر للعمل على مدار الأسبوع، والتي يحتاج فيها إلى شراء البنزين بسعر "حر"، ارتفع سعر الليتر الواحد منه إلى أكثر أربعة آلاف ليرة سورية خلال الشهر الحالي فقط. وفي تقرير مصور نشرته إذاعة "فيوز إف إم"، في 23 من آذار الحالي، اشتكى سائق سيارة أجرة من عدم التزام حكومة النظام بواجباتها تجاه السائقين، الذين لن يعملوا أبدًا دون حصولهم على البنزين، موضحًا أنه يعمل 12 ساعة فقط في الأسبوع وفقًا للمخصصات التي تحددها الحكومة للسيارة.

وتلجأ حكومة النظام إلى اتباع السيناريو نفسه، إذ عادة ما تسبق قرارها برفع أسعار المحروقات مشاهد الطوابير، وحديث عن نقص في المادة. وفي 11 من كانون الأول 2021، رفعت وزارة التجارة في حكومة النظام سعر مبيع البنزين من نوع "أوكتان 90" على "البطاقة الذكية" إلى 1100 ليرة سورية لليتر الواحد، متضمنًا عمولة أصحاب المحطات.

قبل مطلع آذار الحالي. وذن "أبو حسن" أنه لن يضطر لشراء كميات إضافية إذا تسلم الدفعة الثانية من مخصصات بطاقته، لكن هذا ما لم يحدث، بل فقدت المادة في الأسواق، على حد قوله، مع بداية منخفضات آذار. وصار بعض من يتوفر لديه المازوت يبيعه بأسعار "خمس نجوم" على حد قوله، إذ وصل سعر الليتر الواحد "الحر" منه إلى أكثر من خمسة آلاف ليرة سورية. وفي 14 من آذار الحالي، نقل موقع "المشهد" المحلي عن مصادر وصفها بـ"المطلعة"، أن حكومة النظام أوقفت توزيع الدفعة الثانية (50 ليترًا) من مازوت التدفئة بالسعر "المدموم"، كما "غضت الطرف" عن توزيع الكمية التي أعلنت عن نيتها توزيعها بسعر "التكلفة"، عبر "البطاقة الذكية".

بينما لم يصدر أي تصريح رسمي حول إنهاء التوزيع، وسط وصول نسب توزيع الدفعة الثانية تزامنًا مع انتهاء فصل الشتاء إلى مستويات "خجولة".

العمل على قدر المخصصات

مشاهد الطوابير على محطات الوقود لتعبئة مادة البنزين في سوريا عادت للظهور مجددًا خلال الشهر الحالي، في ظل شكاوى مواطنين من ندرة المادة في العديد من المحطات. واشتكى عدد من سائقي سيارات الأجرة (التاكسي) في دمشق، من صعوبة في حصولهم على مخصصات أليتهم من مادة البنزين، التي يجب أن

درجة مئوية بشكل غير مسبق. وتبلغ مخصصات العائلة الواحدة من مادة مازوت التدفئة لفصل الشتاء 200 ليتر، على أن توزع على أربع دفعات، كل دفعة 50 ليترًا، إلا أن معظم المقيمين في مناطق سيطرة النظام لم يتسلموا خلال الموسم الحالي إلا 50 ليترًا "مدومًا" فقط، معتمدين على السوق السوداء لتأمين بقية مستلزماتهم من المادة بأسعار لا ضوابط لها.

"أبو حسن"، مسن متقاعد يقيم في دمشق، قال لعنّب بلدي، إنه اشترى خلال فصل الشتاء الحالي حوالي 20 ليترًا من المازوت بسعر "حر" يبلغ ثلاثة آلاف ليرة سورية لليتر الواحد،

وأوضح سعيد (تحفظ على ذكر اسمه الكامل لأسباب أمنية)، أن تحسنًا بسيطًا طرأ على توزيع مادة الغاز مطلع العام الحالي، إذ صارت توزع بانتظام كل 60 يومًا، لكن المشكلة عادت للظهور حاليًا. ويصل سعر أسطوانة الغاز المنزلية في السوق السوداء إلى حوالي 200 ألف ليرة سورية، بينما تباع عبر "البطاقة الذكية" بتسعة آلاف و700 ليرة.

المازوت يفوق قدرة الشراء

شهدت سوريا، خلال آذار الحالي، عدة منخفضات جوية تدت خلالها درجات الحرارة إلى ما دون معدلاتها بنحو 12

يعاني معظم المقيمين في مناطق سيطرة النظام السوري، منذ نهاية شباط الماضي، من عدم تسلمهم مخصصاتهم "المدمومة" من مواد المحروقات المختلفة، مع تضاعف سعرها "الحر" في السوق السوداء. سعيد، من سكان مشروع دمر بمحافظة دمشق، قال لعنّب بلدي، إن دوره لتسلم أسطوانة الغاز المخصصة له عبر "البطاقة الذكية" ثابت منذ أكثر من شهر دون تقدم، وهو دليل على عدم تسلم أي من الأشخاص الذين يسبقونه بالدور للمادة أيضًا.

بذريعة إعادة الإعمار..

ضرائب طائلة تفرضها "الإدارة الذاتية" في الرقة

الرقة - حسام العمر

صناعة الرقة و"اللجنة الاقتصادية" في "مجلس الرقة المدني"، وبلغ عدد المعامل المرخصة 240 معملًا ومنتشأة صناعية.

لكن منذ نهاية عام 2021، أوقفت "مديرية المحروقات" في الرقة توزيع المازوت على المعامل والمنشآت الصناعية في المدينة، ما نتج عنه تضرر الكثير من المنشآت وتجميد عمل بعضها.



جانب من حركة السكان في الرقة، شارع القوتلي- 5 نيسان 2021 (عنب بلدي/حسام العمر)

أنه ليس من الضروري أن يظهر أثر أو نفع الضرائب بشكل مباشر، وإنما تعتبر "الإدارة الذاتية" هذه البالغ بمنزلة مساهمة من أصحاب المعامل والورشات والمنشآت الصناعية في إعادة إعمار المدينة. وتقدم "مديرية المحروقات" في الرقة مادة المازوت المدوم، عبر محطات الوقود التابعة لها، للصناعيين وأصحاب المعامل المسجلين لدى "غرفة

"مديرية المحروقات" في الرقة تحرم أي معمل أو منشأة صناعية من مادة المازوت، في حال لم يكن مرخصًا لدى "اللجنة الاقتصادية" و"غرفة الصناعة"، وحاصلًا على السجل الصناعي المصدق من دوائر "الإدارة الذاتية".

وأنشأت "الإدارة الذاتية" بعد سيطرتها على الرقة، نهاية عام 2017، العديد من المؤسسات المدنية التي شملت معظم القطاعات، وأجبرت الفعاليات الاقتصادية والصناعية في المدينة وريفها على الترخيص لديها. وأقر عضو في "اللجنة الاقتصادية" بالرقة، بأن الضرائب التي تتقاضاها "الإدارة الذاتية" مرتفعة، لكنها تأتي ضمن سياسة عمل تتبعها "الإدارة" في المدينة، والتي تضررت كثيرًا بفعل المعارك التي شهدتها.

مساهمة في الإعمار

قال عضو "اللجنة الاقتصادية"، تحفظ على ذكر اسمه كونه لا يملك تصريحًا بالتحدث إلى الإعلام، إن الضرائب التي تتقاضاها "الإدارة الذاتية" تستخدم في إعادة تأهيل المؤسسات الحكومية التي دُمرت كليًا أو جزئيًا بفعل النزاع، إلى جانب إنشاء منطقة صناعية تابعة لـ"الإدارة" شمالي الرقة بنحو 20 كيلومترًا. وذكر عضو "اللجنة" لعنّب بلدي،

زادتها بمعدل 100% خلال هذا العام. وتفرض "اللجنة الاقتصادية" شروطًا وإجراءات معقدة للحصول على الترخيص الصناعي، من بينها مواصفات صحية وبيئية قد لا تستطيع بعض المعامل توفيرها، وفق ما قاله أصحاب معامل في استطلاع للرأي أجرته عنب بلدي في المدينة. ويضطر أصحاب المعامل والورشات والمنشآت الصناعية إلى دفع اشتراكات سنوية وشهرية لـ"اتحاد العمال" و"غرفة الصناعة" وفواتير ماء وكهرباء ونظافة.

ولا تقتصر الضرائب على المعامل والورشات والمنشآت الصناعية في الرقة، وإنما تتقاضى "الإدارة" الضرائب من أي مجال للعمل في المدينة، وترتفع الضريبة كلما زاد دخل العمل أو ارتفع رأسماله أو مردوده المادي.

الضرائب مقابل المازوت

سعيد عاشور، وهو صاحب معمل لصناعة البسكويت ومقبلات الأطفال الغذائية في الرقة ويبلغ من العمر 38 عامًا، قال إن معظم أصحاب المعامل والورشات والمنشآت الصناعية يضطرون لدفع الضرائب ليتمكنوا من الحصول على مادة المازوت بالسعر المدوم. وأشار سعيد لعنّب بلدي إلى أن

تفاجأ صبحي النجم (40 عامًا)، وهو صاحب معمل قساطل أسمنتية بمدينة الرقة شمال شرقي سوريا، عندما طلب منه موظف في "اللجنة الاقتصادية" بـ"مجلس الرقة المدني" مبلغ ثلاثة ملايين و200 ألف ليرة سورية (الدولار يساوي حوالي 3900 ليرة سورية)، ضريبة سنوية لتجديد الرخصة الصناعية التي تقدمها "اللجنة" للمعامل والمنشآت الصناعية العاملة في المدينة.

قال صاحب المعمل لعنّب بلدي، إنه طلب بداية الأمر من الموظف تدقيق المبلغ والتأكد من صحته، إلا أن موظف "اللجنة الاقتصادية" قال له، إن المبلغ موثق رقميًا وكتابة في لائحة قيم الضرائب التي تتقاضاها "اللجنة" من المعامل المرخصة لديها.

ويقول أصحاب معامل ومنشآت وورشات صناعية في مدينة الرقة التي تسيطر عليها "الإدارة الذاتية"، إن مؤسسات "الإدارة" تتقاضى ضرائب طائلة لا يقابلها أي خدمات من الواجب تقديمها كبديل لتلك الضرائب التي تُدفع.

وأشار صبحي خلال حديثه إلى أن الضرائب التي تفرضها "الإدارة الذاتية" لا تقتصر على الضريبة السنوية التي تتقاضاها "اللجنة الاقتصادية"، والتي

الصقيع وفأر الحقل يهددان المحاصيل فلاحو إدلب يشتركون تلف "الباكورية".. وزراعة "الإنقاذ" تنفي تضرر "الشتوية"

الصقيع وفأر الحقل يتسببان بخسائر كبيرة لمزارعي سهل الراج غرب إدلب - 8 شباط 2022 (عنب بلدي / إياد عبد الجواد)



عنب بلدي - إدلب

يتجول المزارع فادي الأحمد (45 عاماً) داخل أرضه المزروعة بمحصول الفول، في مدينة إدلب شمال غربي سوريا، ويقوم بقلع نباتات ببست جراء الصقيع الذي ضرب المنطقة، فضلاً عن معاناته من مسبب آخر لتلف المحصول، وهو فأر الحقل. قبيل موجة الجليد، كانت جودة محصوله عالية في مرحلة الزهور، أما الآن، فاحترقت الأوراق، وتكسر ساق النباتات، وتساقط الزهر، وببست قرون الفول.

يعد الصقيع من أخطر العوامل المناخية المؤثرة على المحاصيل الزراعية، ويحدث نتيجة تحول بخار الماء من الحالة الغازية إلى الصلبة مباشرة دون المرور بالسيولة، وتزداد خطورة الصقيع إذا حدثت موجاته خلال فصل الخريف، أي في المراحل الأولى لنمو النبات، وقبل أن يكون في حالة تمكنه من مقاومة شدة البرودة، وفق ما أوضحه المزارع فادي الأحمد. كما يكون الصقيع خطيراً إذا جاء في أواخر فصل الربيع، أي في وقت الحصاد، فهو في هذه الحالة يضر بالثمار، وقد يكون الضرر بسبب تجمد التربة، ولذلك يحاول المزارعون استنباط سلالات وفصائل نباتية تنضج في فترة زمنية قصيرة حتى لا تتأثر بالصقيع، ما يساعد على إمكان التوسع في الزراعة.

ويؤثر الصقيع على الزراعة في المناطق المرتفعة، بينما تتعرض المناطق المنخفضة للصقيع بشكل أقل، لكن المنخفضات الجوية الشديدة البرودة تجعلها عرضة للصقيع، أما سفوح المنحدرات فلا يصيبها الصقيع إلا نادراً.

استأجر المزارع الأربعيني أرضه في سهل الراج، وهي المنطقة الزراعية الوحيدة الخارجة عن سيطرة النظام

السوري في المنطقة، منذ عام 2020، ويزرع فيها الخضراوات والقمح، بالإضافة إلى وجود كبير للثروة الحيوانية. زرع فادي الأحمد الفول في أرضه التي تقع بين مرتفعين جبليين، وهما جبل الوسطاني وجبل الزاوية، وبلغت تكلفة الدونم الواحد 150 دولاراً، توزعت هذه التكلفة بين زراعة وفلاحة وسقاية، كون زراعته "باكورية"، قبل هطول الأمطار في أيلول، وبلغت مساحة أرضه المزروعة بالفول ثلاثة دونمات، ووصلت نسبة الضرر في محصوله إلى 80%، بحسب ما ذكره، فضلاً عن زراعته 50 دونماً من القمح الذي تضرر لذات الأسباب.

العدو الصغير للحقل

يأكل فأر الحقل جذور النبات، سواء الفول أو القمح أو الشعير، بالإضافة إلى الساق والأوراق خارج التربة، وتعتبر هذه المكونات وجبته اليومية التي تؤرق المزارعين. ويحاول المزارع فادي الأحمد في الوقت الحالي استخدام السم على شكل حبات بطاطا أو حبوب غاز يضعها داخل الجحر ثم يقوم بتسكيره، إلا أن تكاليف عملية قتل "العدو الصغير" للمزارع مرتفعة جداً، وفق توصيفه، ولا توجد جهة حكومية أو خاصة بإمكانه الاستعانة بها لتعويضه عن هذه الأضرار.

فيما أقدم المزارع مصطفى اللطيف (44 عاماً) على اقتلاع نبات الفول المحترق بسبب الصقيع، وإخراجه خارج أرضه الزراعية في نفس المنطقة، وتعرض محصوله من القمح للضرر بنفس السبب، كما تعرض محصوله من حبة البركة للضرر بشكل كامل بسبب غمره بمياه الأمطار إضافة إلى الصقيع، ما دفعه لحراثة الأرض بعد تلف المحصول.

ووصلت تكلفة الزراعة للدونم الواحد إلى 150 دولاراً، كونه قام باستئجار

الأرض، وتجاوزت نسبة الضرر أكثر من 50% من المساحة المزروعة.

ضرر وصل إلى 100%

تأثرت المحاصيل الزراعية نتيجة الجليد وفأر الحقل في سهل الراج غرب إدلب، ومن أهم هذه المحاصيل الفول، ومن ثم محصول القمح والشعير، فتأثر الصقيع على الفول "الباكوري" كبير، كونه في مرحلة تكوّن الزهور والقرون، وتقدر نسبة الضرر بين 80% و90%، بحسب ما ذكره المهندس الزراعي موسى البكر لعنب بلدي.

ولا تتأثر الأسواق التجارية نتيجة تأثر محصول الفول، كونه لا يعد من المحاصيل الاستراتيجية، بعكس القمح والشعير اللذين يعدان من المحاصيل الاستراتيجية، ومن الممكن تلافى ضررها بزيادة الأسمدة وبعض الإضافات الكيماوية، وفق ما أوصى به المهندس الزراعي.

وأشار المهندس الزراعي إلى أن أسباب انتشار فأر الحقل هي عدم المكافحة، وعدم حراثة الأرض بشكل عميق لفترات تمتد لسنوات، كما حصل في المنطقة، أما بعد انتشاره فيجب تفقد الأرض ورعايتها بشكل دوري.

ومن أجل القضاء على فأر الحقل، يجب استخدام طعوم سامة أو عن طريق حبوب الغاز، ومن الممكن التخفيف من موجة الصقيع بإشعال الدوايب حتى تتشكل طبقة دخان تمنع وصول الصقيع للأرض، وفق ما ذكره المهندس الزراعي.

وبالنسبة لضرر القمح والشعير بسبب الصقيع، فيقدر بنسبة 30% من المساحة المزروعة، تقابلها النسبة نفسها الخاصة بالأضرار التي يخلقها فأر الحقل، وإن لم تتم مكافحته فمن الممكن أن تصل نسبة الضرر إلى 80%، بحسب ما نوّه إليه المهندس الزراعي. أما نسبة ضرر الفول نتيجة الصقيع فهي "كبيرة جداً في معظم الأراضي الزراعية"، وفق المهندس، فبعض

الأراضي وصل الضرر فيها إلى نسبة 100%، ما اضطر المزارعين لحراثة الأرض واستبدال محصول آخر به، وفي بعض الأراضي الزراعية كانت نسبة الضرر أقل وتتراوح بين 40% و60% عموماً.

"الإنقاذ" تنفي تأثر المحاصيل

الحال الاقتصادية المتدهورة للقطاع الزراعي في إدلب، وأثر فقدان أكثر من نصف الأراضي الخصبة في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري، وفقدان معدات الفلاحة والسقاية، مع نقص الإمكانيات المادية، حرم أغلب المزارعين في المنطقة من مزاولة مهنتهم التي يتقنونها، كما حرم أسواق المنطقة من إنتاج تلك الأراضي، في حين يغيب الدعم الحكومي عن توفير الرعاية المادية.

قال معاون وزير الزراعة والري في حكومة "الإنقاذ"، أحمد الكوان، لعنب بلدي، إنه وخلال الجولات على الحقول المزروعة بالمحاصيل الشتوية، لم يلاحظ انتشار كبير لفأر الحقل، وكانت المستعمرات والجحور الفعالة ضمن الحدود الطبيعية.

وأضاف أنه لا حاجة للمكافحة في الفترة الحالية، خصوصاً بعد التعرض للمنخفضات الجوية، وتساقط معدلات جيدة من الأمطار، وانخفاض درجات الحرارة، وهو ما كان كفيلاً في الحد من تكاثر وانتشار الإصابة بفأر الحقل.

وذكر معاون الوزير أنه "لا توجد أضرار تذكر على المحاصيل الشتوية بتأثير الصقيع، ففي الفترة الماضية مرت أجواء شتوية اعتيادية فلا شتاء بلا صقيع".

وتكمن أضرار الصقيع عندما يكون الصقيع ربيعياً مع بداية زراعة الخضار الصيفية، وجميع المحاصيل الشتوية متحملة للصقيع، وخصوصاً النجيليات (القمح والشعير)، وبزيادة ساعات البرودة تزداد إنتاجية هذه المحاصيل.

وتابع أن محصول الفول من المحاصيل الشتوية، ولكن بعض المزارعين يرغبون في زراعة بعض المساحات "الباكورية" لأمل الإنتاج المبكر، في حال عدم التأثر بالصقيع الشتوي المبكر، وفي الغالب تتأثر هذه العروة بالصقيع، والتأثير يكون في مرحلة الإزهار والعقد، وفي هذه الحالة يكون النبات قادراً على استعادة عافيته، واستكمال دورة حياته، وإعطاء أزهار وثمار من جديد. وقال معاون الوزير، "سوقنا التجارية تعتمد على العروة الرئيسة (العروة الشتوية) ليس على العروة الباكورية"، مشدداً على أن محصول القمح "لم يتأثر بالصقيع، وما نراه من اصفرار في بعض الحقول إنما يعود إلى حالة الغدق في التربة وغسيل الأزوت، وهي مؤقتة، وعند توفر الظروف الجوية الدافئة، وإعطاء أول دفعة سماد آزوتي يعود اليخضور إلى النبات ويعود إلى حالته الطبيعية".



لا توجد أضرار تذكر على

المحاصيل الشتوية بتأثير

الصقيع ففي الفترة الماضية

مرت أجواء شتوية اعتيادية

فلا شتاء بلا صقيع

طبق الفول.. طقس اجتماعي وبديل أرخص لآلاف الأسر بدرعا

قدر من الفول يُطهى على نار مدفأة الحطب في ريف درعا الغربي - 14 من شباط 2022 (عنب بلدي\ حليم محمد)



درعا - حليم محمد

الأهالي داخل المحافظة وعموم سوريا، في وقت صار فيه الناس يبحثون عن توفير تكلفة وجبات الطعام، واستغلال مصادر الطاقة المتاحة بعد غلاء أسعار المنتجات الغذائية، وفقدان وغلاء مصادر الطاقة كالكهرباء، والغاز، والمازوت. وتبدأ هذه الطقوس من قطاف الفول الأخضر وتجفيفه وسلقه، ومن ثم تحضير الأطباق الشهية منه.

الفول المدمس أقل تكلفة

تشتري "أم زياد" الكيلوغرام الواحد من الفول اليابس بثمان 2500 ليرة سورية، وتحتاج إلى نصف كيلوغرام لكل وجبة كي تكفي عائلتها المكونة

من خمسة أفراد. "أنقع الفول لفترة ثماني ساعات، وأحاول تبديل المياه كل ساعتين تقريباً، حتى تصبح حبات الفول أكثر طراوة"، وفق ما قالت "أم زياد" لعنب بلدي، التي تشاركها بناتها بتحضير مائدة الفطور اليومي.

خلال فصل الشتاء الذي امتد هذا العام بشكل غير اعتيادي، وعند إشعال المدفأة مساءً، تضع "أم زياد"، التي تملك خبرة في طهو الأطعمة التقليدية داخل مطبخها المتواضع، قدرًا مليئًا بالماء، وتضيف إليه الفول، وتتركه محكم الإغلاق على نار التدفئة، وفي الصباح تجد الفول قد وصل إلى مرحلة الاستواء.

كل منطقة في سوريا تشتهر بـ"الفول" الخاص بها، والذي يعد قِبلة أغلبية الناس يوم العطل الأسبوعية، إذ يرغب الأهالي بتحضير مائدة مميزة عن بقية أيام الأسبوع قوامها طبق الفول، الذي بمقدوره جمع كل أفراد العائلة.

إلا أن تحضير الفول داخل المنزل يوفر على أسرة "أم زياد" التكلفة المادية، مقارنة بشرائه من "الفول" أو المطاعم المنتشرة في ريف درعا، حيث وصل سعر الكيلو الجاهز من الفول في المطاعم إلى ستة آلاف ليرة (حوالي دولار ونصف).

و"بعد طهو الفول جيدًا أضيف إليه الحمض والطحينة والزيت والبقدونس المفروم، إنه الطبق التقليدي الخاص

الذي يجمع عائلتي خلال الشتاء"، بحسب ما قالت "أم زياد"، إذ توفر مدافئ الحطب في درعا بدلاً مع نقص الغاز والمازوت، وتعتمد الأسر في الطهو عليها، خصوصًا بعد غلاء أسعار الغاز في السوق المحلية، وعدم كفاية المخصصات من الغاز المدعوم للسكان.

محمد خير، هو عامل في محل مواد غذائية بريف درعا الغربي يبلغ من العمر 28 عامًا، قال إن السكان يقبلون على شراء الفول اليابس في فصل الشتاء لطهوه منزليًا على المدفأة استغلالًا للطاقة، وبعضهم يخزّنه يابسًا منذ فصل الصيف، لأنه خلال فترة حصاه يكون سعره أقل.

ووصل سعر أسطوانة الغاز في السوق المحلية إلى 90 ألف ليرة (24 دولارًا)، في حين يمتد توزيع الغاز المدعوم لفترات قد تصل إلى ثلاثة أشهر، لذلك تبحث العائلات عن وسائل تساعد على التقنين باستخدام الطاقة ومنها الطهو على المدفأة.

وأوضح العامل في محل المواد الغذائية لعنب بلدي، أن معدل شراء الفول الجاهز من السوق قلّ في الفترة الأخيرة، مع ارتفاع الأسعار، وانتشار وصفات طهو الفول بجميع أنواعه عبر الإنترنت من جانب آخر، الأمر الذي أتاح لأي سيدة تحضير طبق الفول منزليًا بطريقة أوفر وأسهل.

الحطب خارج القدرة الشرائية رغم استخدام العائلات مدافئ الحطب بما توفره من استخدام الغاز للطهو، فإنها صارت أيضًا خيارًا مكلفًا، إذ وصل سعر الطن الواحد من حطب الزيتون إلى 700 ألف ليرة (191 دولارًا)، ويختلف سعره باختلاف نوعيته، ودرجة تجفيفه.

وقالت "أم زياد"، إن عائلتها خزّنت الحطب منذ فصل الصيف مستفيدة من رخص سعره مقارنة بسعره الحالي، إذ كان سعر الطن خلال فصل الصيف الماضي 350 ألف ليرة (حوالي 100 دولار)، ولكن الكميات لديها أوشكت على النفاد، في حين أن "رسائل تكامل" المخصصة لتوزيع المحروقات غالبًا ما تتأخر بالوصول إلى الأهالي.

ووزعت مديرية المحروقات في درعا عن طريق تلك الرسائل 50 لیتراً من مادة المازوت لكل عائلة، ومن المفترض توزيع 200 لیتراً لكل عائلة على أربع دفعات، ولكن حتى نهاية شباط الماضي لم تتسلم أغلبية العائلات مخصصاتها من الدفعة الثانية، بحسب ما رصدته عنب بلدي في المنطقة.

تلتف أسرة "أم زياد" حول المدفأة، وتحاول هي تزويدها بالحطب، وعليها قدر الفول يغلي، ولكن تبقى الحسرة والخوف في حال نفاد كميات الحطب المتبقية هاجسًا يعكر ما صنعتها مائدة الفطور التقليدي بجمع أفراد الأسرة.

أسمدة الزراعة في حمص.. كميات مددودة وأجهزة الأمن تتدكم بالتوزيع

معمل السماد الفوسفاتي في مدينة حمص وسط سوريا - 2 من كانون الثاني 2019 (مجلس محافظة حمص)



عنب بلدي - حمص

من التبغ "العربي"، يتحدث لعنب بلدي، "جئت إلى هنا منذ الساعة السابعة صباحًا لتسلم كيسين من سماد (اليوريا) لا يكفيان لربع مساحة مزرعتي، كيس لكل عشرة دونمات ماذا سيفعل؟".

كمية لا تغطي نصف الاحتياج

توزع "الجمعية الفلاحية" كيسًا واحدًا فقط من "اليوريا" لكل عشرة دونمات، بسعر 79 ألف ليرة سورية (الدولار يساوي حوالي 3900 ليرة سورية) لكل كيس، بشرط أن يكون المزارع عضوًا

الأقصى، فيما توزع الجمعية كيسًا واحدًا لكل عشرة دونمات، ما يجبرنا، نحن المزارعين، على اللجوء إلى السوق السوداء لتعويض الكمية أو الاكتفاء بالكمية المسلمة".

وتعاني "الجمعيات الفلاحية" من فساد كبير في آلية توزيع الأسمدة والمحروقات، إذ تتلاعب بتوزيع كميات الأسمدة، بحجة دعم المحاصيل الاستراتيجية، فتزيد الكمية المسلمة لمزارعين على حساب آخرين، بحسب ما قاله المهندس الزراعي صالح لعنب بلدي، ولتوجيهات واعتبارات أمنية لا تستطيع الجمعية تخطيها.

"أبو موسى" (61 عامًا)، وهو أحد مزارعي قرية غرناطة شمالي حمص، قال لعنب بلدي، إن "توزيع الأسمدة من أكبر أبواب الفساد في الجمعية، فمزارعون يحصلون على كميات تفوق حاجتهم، وآخرون بالكاد يحصلون على مخصصاتهم، والجمعية تتحجج بدعم زراعة القمح، لكن نتفاجأ أن من يحصلون على الكميات الكبيرة لا يملكون مساحات كبيرة لزراعة القمح". وأضاف المزارع الستيني، أن المزارعين المرتبطين بالمفازز الأمنية، أو أقارب أحد الضباط المتنفذين، يحصلون على كميات مضاعفة من الأسمدة بضغط من المفازز الأمنية التي لا تستطيع الجمعية رفض طلباتها.

سوق حرة ورقابة أمنية

سيطرت شركات روسية على حقول الفوسفات ومعمل الأسمدة على ضفة

بحيرة "قطينة" في حمص، بعد أن صدّق مجلس الشعب، في 6 من شباط 2019، على مشروع القانون المبرم بين المؤسسة العامة للصناعات الكيماوية وشركة "إس تي جي انجنييرينغ" الروسية، لاستثمار معمل الشركة العامة للأسمدة في حمص.

ويُسمح للصناعات الزراعية باستيراد الأسمدة من المعمل بعد حصولها على الموافقة المطلوبة من الأفرع الأمنية الأربعة، ويفرض فرع "الأمن العسكري" رقابة صارمة على الكميات المستجرة، ويأخذ أسبوعيًا لوائح بأسماء المشتريين والكميات التي اشتروها من أصحاب الصيدليات.

المهندس الزراعي صالح قال إن الأسعار التي تحددها الشركة الروسية متغيرة بشكل دائم، وترفع أسعارها مع بداية كل موسم، فسعر كيس "اليوريا" قبل ثلاثة أشهر كان حوالي 80 ألف ليرة من المعمل، أما الآن فقد تجاوز 140 ألف ليرة، أما سماد "الشرش" فيبلغ سعر الكيس منه 80 ألف ليرة، و"الأمونيوم" 65 ألف ليرة لكل كيس. وأضاف صالح أن دورية لـ"الأمن العسكري" تأتي في نهاية كل شهر لتأخذ جدولًا بأسماء من قاموا بشراء كل كيس، كون الأسمدة تدخل في صناعة المتفجرات. ويضطر المزارعون إلى اللجوء للأسواق من أجل شراء الأسمدة لضمان إنتاجية جيدة لمزروعاتهم، ما يزيد تكاليف الزراعة مع كل ارتفاع في أسعار الأسمدة.

الاحتياجات الصحية العامة في سوريا خلال 11 عامًا

المصدر: "WHO" 2020



6.9 مليون منوم نازحون
في الداخل



12.2 مليون منوم بحاجة
إلى مساعدات طبية



13.4 مليون بحاجة إلى
مساعدات إنسانية ملحة



3.5 مليون يعيشون
مع إعاقة جسدية



6 مليون منوم نساء

الاحتياجات المُقدمة من "الصحة العالمية"

● 34 ألف مساعدة مباشرة لذوي الاحتياجات الخاصة

● 2.8 مليون إجراء طبي

● 10 مليون علاج طبي (أدوية طبية)

● 184 ألف استشارة طبية عقلية
أكثر من ألف استشارة منها كانت
عبر جلسات عن بعد

● 421.5 ألف استشارة طبية خاصة
بالصددمات النفسية

● 26 ألف رعاية صحية

● 36 ألف جلسة علاج فيزيائي

● 11 ألف حالة علاج متخصص

● 1.5 ألف حالة إسعافية

● 1.2 ألف حالة ولادة



العمارة المعكوسة



إبراهيم الصلوش

وتطوّر تكنولوجيا الموت، فقد اختبأ القادة الجدد في المدن والبيوت، وراحوا يطلقون صواريخهم وقنابلهم الشديدة الانفجار على المدن المقابلة، لقد تحول المدنيون بنظر القادة العسكريين الجدد إلى مجرد أشياء لا قيمة لها، فخططهم الكثيرة، وتكاليفهم على اكتساب النصر بأسرع وقت ممكن، جعلهم يستهدفون بشكل أكبر البنى البشرية، والبنى التحتية التي تخدم المدنيين غير المنخرطين في الحرب من أجل نشر الرعب والتبشير بالقائد المنتصر القادم إليهم بأوسمته و"شراشيبه" المتدلّية على كتفيه بشكل كوميدي ولكنه يثير الذعر!

يتحدث علماء الفلك عن الزمن بالاتجاه الإيجابي الذي نعيشه ونكبر فيه من طفولتنا حتى الشيخوخة، وهو نفس الزمن الذي نبني فيه بيوتنا حجراً فوق حجر. ويتخيلون زمناً معكوساً يتصورون فيه الإنسان وهو ينتقل بشكل عكسي من الشيخوخة إلى الطفولة حتى العودة إلى نقطة الصفر التي انطلق منها، ولعل ذلك ما تقوم به عمارة التدمير التي تهدم البناء حجراً فوق حجر ليعود تراباً وحطاماً. العمارة في زمنها الإيجابي تبدأ من مهندس العمارة الذي يخطط حلم سكان البيت ويتنبأ بما يريحهم في حياتهم اليومية، ويرسم المخططات والحلول

يبذل الإنسان كل طاقته من أجل أن يعمر بيتاً، ويأتي من يبذل كل طاقته من أجل أن يهدم ذلك البيت. مقابل الحلم بالبيت وجهود عمال البناء والإكساء، يقف ضباط المدفعية والصواريخ والقنابل الذين يستمتعون بهدم ذلك البيت مقوّضين فن العمارة والبناء بفن التخریب والتدمير أو ما سنطلق عليه في هذا المقال العمارة المعكوسة.

قديماً كان القادة العسكريون يختارون تلة بعيدة أو سهلاً خالياً ويشتمكون فيما بينهم حتى ينتصر أحد الطرفين المتنازعين، ويصبح الطرف المنتصر هو الحاكم للمدينة المجاورة أو للبلاد القريبة، أما اليوم ومع انتشار الأسلحة الأوتوماتيكية

نظريات انعكاس وارتداد الزمن التي يتداولونها في علم الفلك، وقد يصل الارتداد إلى غايته عندما يصل صاروخ إلى غرفة الصالون بعد أن يخترق الأسقف التي فوقه، ويصبح السكن في البيت شبه مستحيل بعد أن تناثرت أشلاء أحد سكان الشقة على الأقل في الأرض أو على الجدران وتحولت الشقة إلى حطام وقبرا! هذه الوصلة الزمنية من البناء والتدمير، تدوّقها معظم السوريين، ولم يسلم بيت أو حارة أو مدينة من الأداء المرعب للصواريخ والقنابل التي تمثل العمارة المعكوسة، وقد بلغ الدمار أوجه بصواريخ النظام وبراميله المتفجرة، واستكمل الإيرانيون والروس دورة العنف الوحشية التي ابتدأها نظام الأسد وقادته ضد السوريين، وكانت البيوت في حمص وحلب ودير الزور وريف دمشق والمدن الأخرى وفي معظم الأرياف على اتساع الخريطة السورية مسرحاً للدمار والتخريب، في إعادة عكسية ووحشية للدمار الذي قام به المعماريون وعمال النوافذ بالنايلون بدلاً من الزجاج بعد تنظيف الشظايا وإسعاف المصابين، محاولين التصدي لهدم البيت وعدم السماح للزمن بالعودة بهم إلى الوراء. لكن مهندسي العمارة المعكوسة يكتفون قصفهم لتفكيك البناء وتخریب أجزائه في عودة عكسية للزمن المعماري تشابه

المتلاحقة حتى يوافق أصحاب البيت على النموذج المراد إنشاؤه، وهكذا يفتح الباب أمام مجموعة أخرى من المهندسين والفنيين من مهندس مدني ومهندس كهرباء وميكانيك وفني الحفر و"البيتون"، ومعماري "البلوك" والقرميد، ومعلم البلاط والسيراميك والدهان ونجار الأبواب ومعلم الصحية والتمديدات المختلفة، وهكذا يستمر تدفق الخبرات والمواد حتى يصل العروسان إلى البيت الجديد ويستقبلان المهنئين فيه! أما زمن العمارة المعكوسة فيبدأ ذات ليل، إذ يصل صاروخ إلى جوار البيت ويحطم النوافذ، يتناثر الزجاج على الأرضيات، وعلى وجوه ساكني البيت الذين لم يكونوا مختبئين في الحمام أو في ممر ضيق حسب إرشادات السلامة التي تكثر مع بدء القصف، الذي يمهد للعمارة الأخرى أو العمارة المعكوسة.

وقد لا تصل العمارة المعكوسة إلى كل أهدافها فوراً، إذ يرمم أصحاب البيت بعض الأضرار ويغلقون النوافذ بالنايلون بدلاً من الزجاج بعد تنظيف الشظايا وإسعاف المصابين، محاولين التصدي لهدم البيت وعدم السماح للزمن بالعودة بهم إلى الوراء. لكن مهندسي العمارة المعكوسة يكتفون قصفهم لتفكيك البناء وتخریب أجزائه في عودة عكسية للزمن المعماري تشابه

النقيب الجديد: "الوطن لا يحتفل بالاختلاف"



نبيل محمد

والذين لديهم مواقف سياسية مغايرة. انهار التسامح والابتسام العطفة بلحظة، ليبدأ بتعريف الوطنية، ويقرّ بأنها مختلفة عن السياسة، "الوطنية شيء والسياسة شيء آخر"، فالوطن "لا يحتفل بالاختلاف".

النقيب الجديد، الممثل والمغني المغومر، الذي ربما من الصعب على سوريين كثر تذكر شكله، بدأ الحوار بالحديث عن مشاريعه التغييرية، واعتراه بالضعف الذي تعانیه النقابة بعلاقتها مع جميع القطاعات العامة والخاصة المختصة بالإنتاج الفني، إذ اعتبر العلاقة شبه مقطوعة، وهو بالطبع سيقود إلى سؤال: "مع من إذا تتعامل النقابة؟"، لكن بالتأكيد ليس من الوارد اليوم سؤال نقابة سورية عن طبيعة عملها، ودورها. لكن غوصه في ارتداء شخصية المسؤول الجديد، الذي يعترف بضعف مؤسسته، ويهم بكتابة مسودات مشروعاتها المقبلة، ويبتسم للأسئلة الصعبة، ينتهي لتظهر شخصية خلفه ذاتها، الشخصية الأمنية الرقابية، المخبوزة لمئات السنين في أفران "البعث"، ليصف بشكل غير مباشر الفنانين المعارضين بعديمي الوطنية، بعد أن كان قد أقر قبل ثوانٍ قليلة بأنه لم يُفصل أحد من النقابة بسبب مواقفه السياسية، ثم ليعترف بشكل مباشر أن موضوع "الوطنية" أساسي في عقلية الانتماء للنقابة، والفصل منها، والعودة إليها. رغم ضيق ثوب نقابة الفنانين بشكل عام، وسخافتها كمؤسسة حالياً، وربما منذ سنين مضت، فإن الثوب بدأ واسعاً على النقيب الجديد، الذي تحدث عن فنانين سوريين مقيمين في الخارج رجعوا إلى النقابة ودفعوا الرسوم المستحقة عليهم، لكنه لا يتذكر اسم أي فنان منهم، والذي يرى أن السينما قضية

زاوية واحدة يمكن بسهولة حصر أي مسؤول في القطاع الفني والثقافي السوري فيها اليوم، زاوية يلغي فيها بكلمات قليلة كل تلك الترهات التي تقول بها، والتي تتضمن حرية التعبير عن الرأي، والمساواة تحت سقف القانون، والانفتاح تجاه الرأي الآخر، هي زاوية تعريف الوطنية، التي تتضمن له عودته إلى استخدام سلطته، ضد كل من سؤلت له نفسه يوماً أن يكون جزءاً من أي منظومة، أو حتى خطاب معارض للنظام السوري. للوطنية في سوريا تعريف واحد هو "بشار الأسد". سهل جداً كان تحريض نقيب الفنانين السوريين الجديد، محسن غازي، ليصل إلى القناعة ذاتها التي وصل إليها خلفه زهير رمضان الذي توفي قبل فترة، رغم محاولة غازي الظهور بمظهر المجدّد المختلف، المتسامح وغير الناقد على أحد، والذي يحمل مشروعاً لجعل نقابة الفنانين السوريين بيتاً لكل فناني البلاد، سواء كانوا يعيشون فيها أو خارجها. كل ذلك سيختفي بسرعة عند سؤال المذيع له، في برنامج "المختار" على إذاعة "المدينة" المحلية، عن وضع أولئك الفنانين المفصولين من النقابة،

لم يكن متوقعاً بالتأكيد أن يحضر فنان سوري مختلف ليحلّ في هذا المنصب، فهو إما سيكون أحد أعضاء مجلس النقابة المليء بأولئك الذين لفظتهم الشاشات والمسارح والشركات، وإما واحداً من النجوم المعروفين الذين لن تضيف لهم النقابة شيئاً سوى مزيد من التنازلات، والاضطرار إلى مدح القائد مرات أكثر من المعتاد. وجميعهم متيقنون تماماً أن الشهرة على كرسي النقابة لن تكون أكثر من تلك التي صنعها

مختلفة كلياً عن بقية الفنون، فليس فيها معايير تجارية، ولها طقسها الخاص في كل العالم. بالتأكيد كان النقيب مناسباً للجلوس على كرسي مسؤول فرع حزبي، رغم عدم اختلاف كرسي النقابة كثيراً، إلا أن عنده من مصطلحات الأفرع الحزبية أو الأمنية ما أهله ليخلف زهير رمضان بجدارة على ما يبدو. فقد قال حرفياً في المقابلة: "يجب أن نوفر المناخ الحقيقي وأن نكون جادين في عقد اجتماعات، ووضع ضوابط لهذه المهنة".

التي أطلقت على اليابان في الحرب العالمية الثانية. ويقدم الروس اليوم ميداناً واسع النطاق في أوكرانيا لتطبيقات الدمار الذي يتفطن به قادة الجيوش ومهندسو العمارة المعكوسة، بعد أن قاموا بتدريباتهم في سوريا، فالصواريخ والطائرات وقذائف المدفعية تطلق الرعب في أوكرانيا، وتهجر السكان من بيوتهم، وتتحول دور "الأوبرا" والمسارح إلى حطام يثير الفزع، ويعيد ذاكرة العالم إلى ما قام به القادة الروس من أعمال تخريبية بحق السوريين منذ 2015 طوال فترة أشهر العسل بين لافروف وجون كيري أيام أوباما، حيث كانا يتبادلان الهدايا والبيوتزا أمام الكاميرات، في حين كانت الصواريخ الروسية تتقصد قصف البيوت والمدارس والمستشفيات والأسواق الشعبية على افتراض أنها مأوى للإرهابيين!

بقي أن نقول إن أثمان الصواريخ والطائرات والقنابل تفوق كثيراً أثمان البيوت، وإنا كسوريين دفعنا ثمن الصواريخ التي قصفتنا مقدماً منذ أيام الأسد الأب الذي كانت أيامه تتسم بالجوع والعوز، وقد تفاقم الجوع اليوم في عصر الأسد الابن الذي بدأ بتصدير السوريين إلى أوكرانيا من أجل أن يكسب من تحويلاتهم قبل أن يموتوا في المحرقة الروسية هناك.

زهير رمضان، من خلال التهجيم على الآخرين، والاستبسال في النفاق للنظام بكل مكوثاته، والظهور بشكل مكثف على الشاشات ووسائل الإعلام، ولعل لنقيب غائب فنياً، والذي لا بد وأنه يتعامل مع نفسه كفنان قدير، تعطش للظهور أمام الكاميرا بعد غيابه طويلاً عنها، واستبعاده بغير قرار منه عن الظهور. سيجد نفسه فناناً من جديد، عاد إلى أمام الكاميرا بالإجبار، وبسلطة المخابرات، وبالبوط العسكري.



رئيس نقابة الفنانين السوريين محسن غازي

عنب بلدي
ملف العدد 527
الأحد 27 آذار 2022

إعداد:
أمل رنتيسي
خالد الجرعتلي
ديانا رديمة
مأمون البستاني

سياسات القوى الفاعلة وأوراق الضغط

هل تغيّر الحرب على أوكرانيا قواعد الاشتباك في سوريا

خلال مناقشات مع باحثين ومحللين سياسيين على مدى تأثير "الغزو" بتغيير قواعد الاشتباك في سوريا، وأوراق الضغط التي يستخدمها اللاعبون الدوليون والإقليميون لتحقيق أهدافهم في سوريا.

تابعة لإيران ووكلائها في سوريا. تستعرض عنب بلدي في هذا الملف أبرز تحركات الجهات الفاعلة على الأرض السورية بعد "الغزو" الروسي لأوكرانيا، وتسلط الضوء من

الشرق الأوسط بما فيها سوريا، للقتال في أوكرانيا. كما شهد الشهر الماضي نشاطاً إيرانياً في سوريا، قابله حذر إسرائيلي من التعامل مع روسيا، بهدف ضمان مواصلة القصف الإسرائيلي لمواقع

تحقيق مكاسب من الانشغال الروسي في أوكرانيا. وبينما تحدثت الولايات المتحدة عن "شهر المحاسبة" في سوريا، أعطت روسيا الإذن لتجنيد "مرتزقة" من منطقة

بعد مرور أكثر من شهر على بدء "الغزو" الروسي لأوكرانيا، شهدت الساحة السورية تحركات سياسية وعسكرية وأمنية واقتصادية لمختلف الأطراف الدولية والإقليمية الفاعلة في سوريا، بهدف

الرئيس الأمريكي جو بايدن (تدليل عنب بلدي)



هل تغيّر واشنطن من سياستها في سوريا تبعًا للمتغيرات في أوكرانيا

المبذولة من المجتمع الدولي، سواء في الأمم المتحدة أو لجنة حقوق الإنسان الدولية، فهذه هي الأماكن التي تُناقش فيها سلوكيات النظام، وفق تعبيره.

كما أكد غولدريتش أن العقوبات ستبقى سارية على النظام حتى يكون هناك طريق لحل سياسي دائم في سوريا، وقال، "عقوباتنا هي أداة مهمة لإجبار النظام على تغيير سلوكه، وهي لا تهدف إلى التدخل في شحنات المساعدات التي لا ينبغي أن تتأثر بسبب العقوبات".

فيما يتعلق بالوضع الحالي لعقوبات "قيصر"، وجميع العقوبات الأخرى المتعلقة بسوريا، يرى المبعوث الأمريكي السابق إلى سوريا، جويل ريبورن، أن الحكومة الأمريكية لم تحافظ على الضغط عبر العقوبات بشكل كافٍ خلال الأشهر الـ14 الماضية.

تراجعت وتيرة العقوبات التي كانت وزارة الخزانة الأمريكية ووزارة الخارجية تفرضها في عامي 2019 و2020، وسجلت انخفاضاً حاداً في عام 2021، ما أعطى النظام السوري والمراقبين الآخرين انطباعاً بأن الولايات المتحدة لم تعد جادة في فرض العقوبات.

ويعتقد ريبورن أن هذا الانخفاض كان محاولة للتوصل إلى اتفاقات مع الروس بشأن تسليم المساعدات الإنسانية وبعض القضايا الأخرى من هذا النوع، ولكن مع الوضع في أوروبا، لم يعد هناك أي احتمال للعمل مع الروس بشأن هذه الأمور، وهذا يعني أنه لا ينبغي أن يكون هناك ما يعوق الإدارة الأمريكية عن التنفيذ الكامل للعقوبات الآن.

كيف سيكون، حتى إن تسريب مشروع قرار الإعفاءات أحدث تحركاً مضاداً من "الكونجرس" الأمريكي، وكان كل من الحزبين "الجمهوري" و"الديمقراطي" قدما مشروع قرار يشدّد الخناق على النظام السوري بهدف محاسبته، في الذكرى الـ11 للثورة السورية، واصفاً النظام بـ"المجرم المدعوم من روسيا وإيران" على جرائمه ضد الإنسانية.

وبحسب مشروع القرار الذي نشره النائب "الجمهوري" جو ويلسون، في 15 من آذار الحالي، حصلت الانتهاكات التي نفذها النظام منذ بداية الثورة في عام 2011، التي قوبل فيها المتظاهرون السلميون حينها برصاص رئيس النظام السوري، بشار الأسد، ووحشيته.

وعُدّ مشروع القرار السمات العامة التي طغت على سوريا، إذ توافدت أجهزة الأمن السورية ومنظمات "الشبيبة" التابعة لها بالكتابة على جدران العديد من المدن السورية "الأسد أو تحرق البلد".

وبحسب مشروع القرار، فإن النظام، بمساعدة إيران وروسيا، استخدم العنف تجاه العاملين في المجال الإغاثي والحيوي، عدا عن المجازر بالأسلحة الكيماوي في عدة مناسبات.

تلويح بعقوبات دون تنفيذها

حاولت عنب بلدي الاستفسار من غولدريتش عن مقاصد ونيات إدارة الرئيس الأمريكي، جو بايدن، من التغريدات التي نشرتها السفارة الأمريكية في دمشق منذ مطلع آذار الحالي، والتي تتحدث فيها عن أنه "شهر المحاسبة"، وأن الإفلات من العقاب "سينتهي" في سوريا.

الولايات المتحدة لديها آليات دولية موجودة لمحاسبة النظام السوري، مثل جهود "الآلية الدولية المحايدة والمستقلة" (IIIM)، للمساعدة في التحقيق بشأن الأشخاص المسؤولين عن الجرائم، بحسب المسؤول الأمريكي.

وأضاف غولدريتش، "نحن نؤيد هذه الآلية بقوة، كما ندعم الجهود التي تبذلها بعض الدول لملاحقة الأشخاص في المحاكم الدولية، وبالطبع لدينا عقوباتنا التي تستهدف منتهكي حقوق الإنسان وغيرهم من المربين من النظام، لمحاسبتهم على الأشياء التي فعلوها"، وفق قوله.

وردًا على التوقعات بمزيد من العقوبات في سوريا، أكد غولدريتش أن الولايات المتحدة منفتحة على فرض عقوبات إضافية، "نبحث دائماً عن الأشخاص المتورطين مع النظام السوري الذين يستحقون معاقبتهم، فهذه بالتأكيد طريقة ضمن الطرق

قيادتها لمواجهة روسيا، والورقة الثانية المهمة لأمريكا هي الورقة الصينية، إذ تكثف إدارة بايدن الضغوطات على الصين لكي تخفف من دعمها لروسيا قدر الإمكان. وعليه اعتبر عباس أن الورقة السورية ليست من الأوراق الرئيسة بيد أمريكا، ولكنها، في الوقت نفسه، ليست عديمة الفائدة في الجهود الأمريكية لمحاصرة روسيا وإخراجها وجعلها تدفع أكبر ثمن ممكن لغامرتها العسكرية في أوكرانيا.

وضمن هذا السياق، سوف تمارس الولايات المتحدة ضغوطاً بدرجة ما على النظام السوري لكي تفاقم ورطة روسيا في أوكرانيا، ولكن ثمة حدود لهذا التصعيد الأمريكي في سوريا، وإعفاء المناطق التي تسيطر عليها المعارضة السورية (مناطق سيطرة "فسد" ومناطق سيطرة الفصائل المدعومة من تركيا) من عقوبات قانون "قيصر"، إضافة إلى الضغط الشكلي على النظام السوري لتطبيق القرار "2254"، وهي خطوات تدرج في هذا السياق، ولكن من غير المرجح أن يعقب ذلك خطوات أمريكية أشد حزمًا وأكثر فاعلية، بحسب عباس.

من جهته، أوضح مدير المناصرة لحملة "من أجل سوريا"، كنان رحمان، في حديث إلى عنب بلدي، أن الوضع في سوريا ليس أولوية للإدارة الأمريكية، وأن الإعفاءات هي مهمة لاقتصاد المناطق الشمالية، ولكنها لا تشكل ضغطاً على النظام، وقطعاً هي ليست مرتبطة بالوضع في أوكرانيا.

ولا يرى رحمان أن هناك أي علاقة بين التحركات الأمريكية والوضع في سوريا، وتطرّح الإدارة أحياناً أموراً للإعفاءات لتجس نبض رد الفعل

على الأشخاص الأجانب. كما أن الإدارة لديها أيضاً إعفاءات أوسع بكثير في مجال الأنشطة الإنسانية، وكل هذا يتوقف على ما تريد الإدارة القيام به، وما إذا سيكون هناك تراجع كبير من "الكونجرس"، بحسب زويغ.

دون تأكيد

من جهته، قال المبعوث الأمريكي السابق إلى سوريا، جويل ريبورن، في حديث إلى عنب بلدي، "لا توجد معلومات كاملة حتى الآن حول خطط الإدارة الأمريكية فيما يخص الإعفاءات، لذلك من الصعب الحكم على ما يفكرون في القيام به". وإذا كانت الإدارة تخطط لإصدار إعفاء من العقوبات لشمال سوريا ككل، أو ربما "لشمال شرقي سوريا فقط"، أو فسيتعين عليها التغلب على بعض الصعوبات الكبيرة.

يملك كل من "نظام الأسد" والروس وجوداً في شمال سوريا الشرقي، وستكون هناك حاجة إلى خطة أمريكية قوية لضمان عدم تمكّن النظام وحلفائه من الاستفادة من التنازل، الذي قد يؤدي إلى توليد الإيرادات والعملات الأجنبية، بحسب المبعوث السابق.

إحذ الأوراق لا أهمها

الأكاديمي السوري-الكندي فيصل عباس محمد، الحاصل على دكتوراه في الدراسات الشرق أوسطية من كندا، قال في حديث إلى عنب بلدي، إن الولايات المتحدة تستخدم في الوقت الحالي كل الأوراق التي بيدها للضغط على روسيا وإجبارها على الانسحاب من أوكرانيا.

تركز أمريكا بالدرجة الأولى على دفع أوروبا لتعميق اصطفاها تحت

بعد مرور ما يقرب العام والنصف على تسلّم الإدارة الأمريكية الحالية تحت حكم الرئيس الأمريكي، جو بايدن، قامت الحكومة الأمريكية بعدة خطوات في سوريا، وصفها البعض بأنها مؤشرات على تغيير في تعامل الإدارة مع الملف السوري.

كانت أولها ما تم تداوله عن قرار إعفاء مناطق شمال شرقي وشمال غربي سوريا من عقوبات قانون "قيصر".

وكانت مصادر مطلعة تحدثت لعدة وكالات إعلامية، عن أن الإدارة ستقوم بإنهاء الصيغة النهائية للقرار، وسيُقر من قبل المسؤول عن الملف السوري، إيثان غولدريتش، وهو ما كان مفترضاً أن يتم الإعلان عنه خلال منتصف آذار الحالي.

وفي مقابلة أجرتها عنب بلدي مع غولدريتش، في مقر القنصلية الأمريكية باسطنبول، في 8 من آذار الحالي، لم يؤكد المسؤول الأمريكي أو ينفِ صحة هذه الادعاءات، مكتفياً بالقول إنه "ليس لديه أي شيء للمشاركة في هذا الشأن بالوقت الحالي".

وحول ماهية القرار وارتباطه بالمناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري، قال كاتب قانون "قيصر" ماثيو زويغ، عبر مراسلة إلكترونية مع عنب بلدي، إن العلاقة مع حكومة النظام السوري أو المناطق الواقعة تحت سيطرته بشكل مباشر أو غير مباشر، تشكل أساس العقوبات في قانون "قيصر"، الذي لا يعفي تلقائياً المعاملات المهمة من الجهات الفاعلة في المناطق التي لا تسيطر عليها حكومة النظام من العقوبات.

وتابع أنه يمكن للإدارة الأمريكية أن تستثني مناطق معيّنة من العقوبات باستخدام سلطاتها، كما ينطبق ذلك



"لا توجد معلومات كاملة حتى الآن حول خطط الإدارة الأمريكية فيما يخص الإعفاءات، لذلك من الصعب الحكم على ما يفكرون في القيام به".

المبعوث الأمريكي السابق إلى سوريا، جويل ريبورن



”الورقة السورية ليست من الأوراق الرئيسة بيد أمريكا، ولكنها ليست عديمة الفائدة في الجهود الأمريكية لمحاصرة روسيا وإخراجها وجعلها تدفع أكبر ثمن ممكن لمغامرتها العسكرية في أوكرانيا.“
فيصل عباس محمد، أكاديمي سوري- كندي،
دكتوراه في الدراسات الشرق أوسطية



بينها تجنيد ”المرتزقة“..

أوراق الضغط الروسي في سوريا تنعكس ميدانياً

وخلال الأسبوع الأخير بين 17 و21 من آذار الحالي، حلّق الطيران الحربي الروسي حوالي 75 مرة في الأجواء السورية، إلا أن أغلبية نشاطه تركزت في المناطق الشرقية التي تشهد وجوداً لخلايا تنظيم "الدولة الإسلامية"، وقواعد عسكرية للحزب الدولي بقيادة الولايات المتحدة، بحسب المرصد العسكري. بينما اقتصرت الطلعات الجوية الروسية قبل بدء "الغزو" الروسي على ثلاث أو أربع طلعات جوية يومياً باتجاه مناطق البادية السورية، وغابت عن مناطق شمال غربي سوريا. وأعلنت فرق "الدفاع المدني السوري"، في 24 من شباط الماضي، عن عثورها على شظايا على أسطح المنازل، دون وجود آثار لقصف جوي أو دمار على الأرض، بحسب ما نشرته عبر "تلجرام"، بعد تحليق للطيران الحربي الروسي وإلقائه قنابل مضيئة في سماء مدينة الباب شرقي حلب. وصرح مرصد "سوريا" التابع لـ"الدفاع المدني"، والمختص برصد حركة الطيران في سوريا، خلال اليوم ذاته، تحركات مستمرة للطيران الحربي وطيران الاستطلاع الروسي منذ الليلة التي سبقت "غزو" أوكرانيا حتى اليوم التالي.

الأوكرانية في بيان، إن قسماً من "المرتزقة" السوريين الذين طلبت منهم روسيا المحاربة في أوكرانيا، يعتبرون المشاركة في الحرب إلى جانب روسيا فرصة لمزيد من الفرار والهجرة غير الشرعية إلى دول الاتحاد الأوروبي. وعن مدى تأثير سحب "المرتزقة" السوريين إلى الخارج، قال الباحث والمختص بالشأن الروسي محمود الحمزة، إن روسيا ليست بحاجة إلى هذا الوجود الكبير للقوات في سوريا، معتبراً أن الأمر لن يكون ذا تأثير عميق على هذا الصعيد. وعلى الرغم من أن الحرب الأوكرانية ستؤثر على الملف السوري بشكل أو بآخر، فإنها لن تؤثر على السياسة الروسية في سوريا أو طريقة تعاظم روسيا مع الملف السوري، وفق ما قاله الباحث لعنب بلدي. وبحسب الحمزة، فإن سوريا بالنسبة للروس هي قاعدة عسكرية وسياسية واقتصادية وجيوسياسية ينطلقون منها إلى الشرق الأوسط وإفريقيا، أي أن لسوريا اليوم أهمية استراتيجية بالنسبة للروس. وأشار إلى أن نتائج الحرب الأوكرانية التي ستظهر مستقبلاً ستعكس حتماً في سوريا، إلا أن أصحاب اليد العليا في الملف السوري هم الأمريكيون الذين لا توجد لديهم رغبة حتى اليوم بإنهاء الملف السوري. واعتبر الحمزة أن "دخول روسيا الساحة السورية كان ورطة دفعتها إليها أمريكا، كما هي الحال في أوكرانيا مؤخراً".

بعد انخفاض.. تصاعد الطلعات الجوية الروسية
تزامن إعلان روسيا عن بدء "غزوها" البري لجارتها أوكرانيا مع تحليق الطائرات الحربية الروسية فوق مناطق نفوذ "الجيش الوطني" المدعوم من تركيا، شرقي محافظة حلب، وإلقاء قنابل مضيئة فوقها. وسبق الإعلان انخفاض وتيرة الطلعات الجوية الروسية، بحسب ما رصدته عنب بلدي وما أكدته "المرصد 80" المختص برصد حركة الطيران الحربي في سوريا، إلا أنها عادت للتصاعد بعدها.

وأكد المرصد العسكري لعنب بلدي، أن طيران الاستطلاع الروسي بطبيعة الحال لا يفارق السماء السورية، إلا أن وتيرة الطلعات الجوية للطيران الحربي انخفضت بشكل كبير قبل إعلان بدء "الغزو" الروسي لأوكرانيا، إلا أنها عادت للتصاعد بعدها مباشرة.

الأراضي الإسرائيلية خلفت تساؤلات عن رسائل قد يحملها. ويعتقد المحلل والباحث في مركز "جسور للدراسات" وائل علوان، خلال حديث إلى عنب بلدي، أن التعليمات الروسية للنظام السوري واضحة من خلال عدة مؤشرات، منها المسيرات الداعمة لروسيا، واعتراف النظام السوري بالإقليمين الأوكرانيين التي اعترفت روسيا باستقلالهما مؤخراً. وتتعامل روسيا مع الساحة السورية على أنها قاعدة عسكرية روسية، إذ جاءت زيارة وزير الدفاع الروسي سيرجي شويغو، إلى سوريا ولقائه بشار الأسد في اللاذقية قبيل الهجوم الروسي على أوكرانيا ضمن ترتيب روسيا لجميع جبهاتها، التي تعتبر جبهة الساحل السوري مهمة فيها.

من جهته، قال المحلل السياسي الروسي ديميتري بريجيج، في حديث إلى عنب بلدي، إن الشعارات الروسية التي ظهرت خلال حربها على أوكرانيا، حملت العديد من الأبعاد والتحليلات، إلا أن الرواية الروسية تتحدث عن كونها شعاراً معنوياً. وعن ظهورها في سوريا قال بريجيج، إن روسيا تعمل على توحيد شعاراتها ورموزها العسكرية في مختلف مناطق نفوذها العسكري، وهو ما ظهر في سوريا مؤخراً. واستبعد أن يكون الظهور الروسي بشعاراته العسكرية على مقربة من الحدود الإسرائيلية يحمل أي أبعاد، إنما يقتصر على كونه "شبهياً بالشعارات الفاشية التي استعملها هتلر في قواعده العسكرية خلال الحرب العالمية الثانية". وسبق أن تداولت شبكات محلية، في 3 من آذار الحالي، تسجيلاً مصوراً أظهر مدرعات وعربات عسكرية روسية في ريف حلب الشرقي، تحمل الشعار العسكري الروسي ذاته على خطوط التماس مع مناطق نفوذ المعارضة المدعومة من تركيا.

"المرتزقة" سلاح سوري لروسيا

أعطى الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، في 11 من آذار الحالي، الإذن لوزارة الدفاع الروسية بنقل آلاف "المرتزقة" من منطقة الشرق الأوسط، لمشاركة القوات الروسية في "غزو" أوكرانيا. ونشرت منظمة "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" تقريراً يتحدث عن مشاركة سوريين في الحرب بين روسيا وأوكرانيا المستمرة منذ إعلان "الغزو" الروسي عليها، في 24 من شباط الماضي. وبحسب تقرير أعدته عنب بلدي، فإن مدينة حلب شهدت منذ منتصف آذار الحالي، عمليات نقل لعناصر من الفرقتين "25" و"302" التابعتين لـ"الفيلق الخامس" المشكّل من قبل روسيا في سوريا، باتجاه قاعدة "حميميم" العسكرية بريف اللاذقية، تمهيداً لنقلهم باتجاه أوكرانيا لدعم الجيش الروسي في "غزوه" للبلاد. قالت مديرية المخابرات في وزارة الدفاع

ظهرت خطة واشنطن في استضافة مبعوثي الدول الحليفة لها في الملف السوري على أنها فرصة لاختبار مدى انعكاس الحرب الأوكرانية والتصعيد العسكري الروسي- الغربي هناك، على الساحة السورية، بحسب معلومات نقلتها صحيفة "الشرق الأوسط". تمخض الاجتماع، الذي عُقد في 3 من آذار الحالي، عن بيان مشترك لممثلي جامعة الدول العربية ومصر والاتحاد الأوروبي وفرنسا وألمانيا والعراق والأردن والنرويج وقطر والمملكة العربية السعودية وتركيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة. أكد البيان الترحيب بالإحاطة التي قدمها مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا، غير بيدرسون، خلال الاجتماع، "بما في ذلك عملية خطوة بخطوة"، على الرغم من موقف معترض أبدته المعارضة السياسية في سوريا حيال هذه الاستراتيجية.

وأضاف، "سنواصل الضغط من أجل المسألة، خاصة بالنسبة لأخطر الجرائم التي ارتكبت في سوريا، بما في ذلك استخدام الأسلحة الكيماوية، وكذلك الضغط من أجل إطلاق سراح المعتقلين تعسفياً والمحاسبة الكاملة".

الأمر الذي ظهر على أنه بداية حشد أمريكي لحلفائها في الملف السوري ضد روسيا والنظام رداً على "الغزو" الروسي لأوكرانيا.

دوريات روسية بشعار "الغزو"

أظهرت صور تناقلتها وسائل إعلام روسية جنوداً وأليات عسكرية تابعة للجيش الروسي، إضافة إلى نقاط مراقبة على تلال ومناطق مرتفعة من المناطق الحدودية بين سوريا وإسرائيل، وما كان لافتاً في الصور أن بعض الجنود التقطوا لأنفسهم صوراً وهم يضعون رمز "Z" (شعار الحملة العسكرية الروسية على أوكرانيا).

وتزامنت الدورية الروسية مع حالة من التأهب التي شهدها الحدود السورية- الإسرائيلية، إثر تهديدات إيرانية بالرد على مقتل اثنين من عناصر "الحرس الثوري الإيراني" جراء ضربة جوية إسرائيلية في سوريا.

وكانت تحذيرات من ضربة إيرانية متوقعة لإسرائيل بدأت بعد قصف إسرائيلي لبعض النقاط في محيط مدينة دمشق، نُفذ من اتجاه جنوب بيروت وأدى إلى مقتل شخصين، وفق ما قاله مصدر عسكري لوكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا)، في 7 من آذار الحالي. تبعه إعلان "الحرس الثوري الإيراني" في اليوم التالي (8 من آذار)، مقتل اثنين من مقاتليه في الضربة الإسرائيلية، مهدداً إسرائيل "بذبح الثمن"، بحسب ما نقلته وكالة "فارس" الإيرانية.

وظهر هذا النوع من المدرعات والدوريات الروسية التي تحمل الشعار العسكري الروسي في مناسبات ومناطق مختلفة من سوريا، إذ ظهر في ريف حلب الشرقي للمرة الأولى بعد أيام من بدء "الغزو" الروسي لأوكرانيا، لكن ظهوره على مقربة من



في ظل الانشغال الروسي بأوكرانيا.. "الصراع الأصغر" في سوريا.. نشاط إيراني ودخّر إسرائيلي

منذ بدء "الغزو" الروسي لأوكرانيا، كانت إيران من بين الجهات الفاعلة في سوريا التي عملت على زيادة وتيرة أنشطتها، سواء السياسية أو العسكرية أو الاقتصادية أو الأمنية، مستغلة انشغال روسيا في أوكرانيا.

وقامت روسيا منذ إعلان تدخلها العسكري في سوريا، نهاية أيلول 2015، لدعم النظام السوري، بدور بارز إلى جانب إيران التي دعمته عسكرياً، ما مكّن النظام من استعادة مساحات واسعة من الأراضي السورية التي كانت تحت سيطرة فصائل المعارضة حينها، وذلك في موازاة دعم سياسي روسي عزز بقاء النظام في السلطة رغم كل الجرائم التي اقترفتها بحق الشعب السوري منذ انطلاق الثورة السورية في آذار 2011.

وعقب التدخل الروسي في سوريا، أضعف التحكّم الروسي عسكرياً وسياسياً في الملف السوري من مكاسب إيران في سوريا، وطفًا على السطح التنافس الإيراني-الروسي للسيطرة على موارد سوريا في مختلف المجالات الاقتصادية والثقافية وغيرها.

"صراع أصغر" تحت الصراع الأكبر

في وقت يتواصل "الصراع الأكبر" بين روسيا والولايات المتحدة في سوريا، دفع "غزو" أوكرانيا إلى بروز "الصراع الأصغر" بين إيران وإسرائيل مجدداً على الأراضي السورية، إذ تزايد القلق الإسرائيلي من إعادة التموّج الإيراني في سوريا.

وبيّما عملت إيران على تفعيل أنشطتها العسكرية والاقتصادية في سوريا، كانت هناك تحركات إسرائيلية لضمان استمرار آلية التنسيق مع روسيا، التي بموجبها يمكن أن تواصل فرضها لمواقع إيران ووكلائها في سوريا.

وشكّل "الغزو" الروسي لأوكرانيا فرصة أمام إيران في سوريا، إذ كثفت من تحركاتها في سوريا، وسط الحديث عن تحقيق تقدم في المفاوضات بين إيران والقوى الغربية لإحياء الاتفاق النووي الإيراني.

وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، وصل مع وفد رفيع المستوى إلى دمشق، في 23 من آذار الحالي، وبحث مع وزير خارجية النظام السوري، فيصل المقداد، الأمور التي تهم إيران وسوريا والتطورات في المنطقة،

والمواقف المشتركة لما يشهده العالم بعد "الغزو" الروسي لأوكرانيا، وفق ما نقلته "سانا".

وأكد المقداد وقوف النظام السوري إلى جانب إيران "في تعاملها الذكي والمبدع مع الملف النووي"، حسب تعبيره.

وجاءت الزيارة في ظل التطورات المتسارعة على الصعيدين الإقليمي والعالمي، ولتبادل الرؤى بين البلدين الحليفين، خاصة بعد زيارة الأسد الحالي، إضافة إلى الحديث عن أعمال اللجنة الدستورية في جنيف، وما يجري في أوكرانيا والتطورات المرتبطة بالملف النووي الإيراني، بحسب ما نقلته صحيفة "الوطن" المحلية.

وخلال لقاء الأسد وعبد اللهيان، تم تبادل الآراء والرؤى حول عدد من القضايا السياسية، من بينها الحرب في أوكرانيا.

فرصة إيرانية خلال الانشغال الروسي

الباحث في مركز "جسور للدراسات" عبد الوهاب عاصي، قال في حديث إلى عنب بلدي، "في الواقع، إن استمرار الصراع في أوكرانيا قد يؤدي إلى تراجع اهتمام روسيا بالقضية السورية، ولن تُقوّت إيران هذه الفرصة لتعزيز وتوسيع نفوذها في قطاعات مختلفة، مستفيدة من حاجة النظام للحصول على المساعدة والدعم، لا سيما في حال توقيع الاتفاق النووي بين إيران والغرب، وما قد يترتب عليه من تخفيف للقيود الاقتصادية عنها".

وفوق ما قاله عاصي، "يبدو أن أمام إيران فرصة كبيرة للاستفادة من انشغال روسيا في الصراع بأوكرانيا، فتوقيع الاتفاق النووي يضمن لها الإفراج عن جزء من أموالها المجمّدة والاستفادة منها في الإنفاق على ميليشياتها في العراق وسوريا ولبنان واليمن، عدا أنها ستكون قادرة على أن تحلّ مكان روسيا في بعض القطاعات الاقتصادية".

"هذا ما يُفسّر حرص إيران على نجاح جهود تطبيع العلاقات العربية مع النظام السوري، لأنها الطريقة المثلى لضمان تعويض النفقات التي صرفتها في سوريا وتثبيت نفوذها، بما في ذلك إمكانية تحديد قواعد الاشتباك مع إسرائيل على الجبهة الشمالية بشكل مباشر أو بوساطة غير روسية، بذلك

ستفقد روسيا أحد أبرز الملفات التي كانت تضغط فيها على إيران"، بحسب عاصي.

"مؤشرات" على إعادة التموّج الإيراني

ارتفعت وتيرة الأنشطة الإيرانية في سوريا على مختلف الأصعدة عقب "الغزو" الروسي لأوكرانيا، ويمكن تلخيصها بحسب ما رصدته مركز "جسور للدراسات" وعنب بلدي بما يأتي:

1- زيارة مدير مكتب "الأمن الوطني" التابع للنظام السوري، علي مملوك، إلى طهران، في 27 من شباط الماضي، التي التقى خلالها الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، وأمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي شمخاني.

2- زيارة كبير مساعدي وزير الخارجية الإيراني، علي أصغر حاجي، إلى دمشق، في 1 من آذار الحالي، التي التقى خلالها مع رئيس النظام السوري، بشار الأسد.

3- زيارة رئيس "هيئة الحشد الشعبي" العراقي، المقرب من إيران، فالح الغياض، إلى دمشق، في 2 من آذار الحالي، التي التقى خلالها بشار الأسد.

4- زيارة وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، إلى دمشق، في 23 من آذار الحالي، التي التقى خلالها بشار الأسد ووزير الخارجية، فيصل المقداد.

5- زيادة معدل نشاط الخلايا الأُمّية التابعة للميليشيات الإيرانية في مناطق الوجود الأمريكي شمال شرقي سوريا، ففي 3 من آذار الحالي، شهدت مدينة القامشلي اشتباكات بين مجموعة من "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) وأخرى تابعة لقوات "الدفاع الوطني" الريفية لقوات النظام السوري والمدعومة إيرانياً.

6- توسيع عمليات نقل الأسلحة ومنظومات الاستطلاع والدفاع الجوي والطيران المسيّر من العراق إلى سوريا ولبنان خلال الشهر الماضي.

7- نشاط عسكري وأمني للميليشيات الإيرانية في درعا والسويداء جنوبي سوريا، لا سيما بما يخصّ عمليات تهريب المخدرات إلى الأردن.

8- تكثيف اللقاءات بين الوفود الاقتصادية والتجارية الإيرانية والسورية بشكل غير مسبق منذ تدخل إيران في سوريا.

موقف إسرائيلي دخر

اتخذت إسرائيل منذ بدء التصريحات

الغربية عن نيّة الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، شنّ حملة عسكرية في أوكرانيا، موقفاً حذراً بتعاملها مع كل من روسيا والولايات المتحدة، القوتين الفاعلتين في الملف السوري.

وأعلن وزير الخارجية الإسرائيلي، يائير لابيد، في 20 من شباط الماضي، أن "إسرائيل ستكون إلى جانب حليفها التقليدية الولايات المتحدة، إذا اندلعت الحرب بين روسيا وأوكرانيا، بالرغم من مصلحة الحفاظ على العلاقات الجيدة مع روسيا".

وعقب إعلان بوتين بدء "غزو" أوكرانيا، أفادت وسائل إعلام عبرية، في 25 من شباط الماضي، أن إسرائيل تتعامل مع "الحرب" بين روسيا وأوكرانيا من زاوية ما يحدث في سوريا.



"استمرار الصراع في أوكرانيا قد يؤدي إلى تراجع اهتمام روسيا بالقضية السورية، ولن تقوّت إيران هذه الفرصة لتعزيز وتوسيع نفوذها في قطاعات مختلفة".

عبد الوهاب عاصي، باحث في مركز "جسور للدراسات"

صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، ذكرت حينها أنه على المدى القريب، فإن "الزاوية الإسرائيلية في الحرب بين روسيا وأوكرانيا هي ما يحدث في سوريا، وكيف سيكون رد فعل الروس في مواجهة هجمات القوات الجوية ضد أهداف إيرانية وشحنات أسلحة متجهة إلى سوريا (حزب الله) اللبناني".

وفي 2 من آذار الحالي، تبثّ الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً بأغلبية ساحقة، طالب روسيا بوقف الحرب فوراً في أوكرانيا وسحب قواتها العسكرية. وصوّتت إسرائيل لمصلحة القرار إلى جانب 141 دولة، وامتنعت 35 دولة عن التصويت ومنها إيران التي تفاوض لإحياء اتفاقها النووي، فيما عارضت خمس دول بينها سوريا.

ورغم استمرار استهدافها المواقع الإيرانية في سوريا، عبر استخدام الصواريخ الأرضية بدل الضربات الجوية خلال الأسابيع الماضية، خفت إسرائيل من حدة التصعيد مع إيران.

وأفادت صحيفة "معاريف" العبرية، في 10 من آذار الحالي، أن إسرائيل لم تكن تنوي من القصف الأخير في سوريا تصفية ضباط في "الحرس الثوري الإيراني"، وإنما الهدف يتعلق ببرنامج إيران للصواريخ الدقيقة في سوريا.

وقالت إن إيران ووكلاءها في المنطقة يواصلون التهديد بالرد بقوة على إسرائيل، بعد مقتل ضابطين من "الحرس الثوري" في الهجوم الإسرائيلي الذي استهدف ضواحي دمشق، في 7 من آذار الحالي.

وفي إطار الحديث عن عودة قريبة للاتفاق النووي الإيراني، جدد رئيس الوزراء الإسرائيلي، نفتالي بينيت، التأكيد على الموقف الإسرائيلي الراض عن نيّة الولايات المتحدة إلغاء تصنيف "الحرس الثوري الإيراني" كـ "منظمة إرهابية".

وقال بينيت عبر "تويتر"، في 20 من آذار الحالي، إن "الحرس الثوري" أكبر منظمة إرهابية، والأكثر دموية في العالم"، معرباً عن أسفه لما اعتبره "تصميماً على توقيع الاتفاق النووي مع إيران بأي ثمن".

ونقل موقع "أكسيوس" الأمريكي، في 24 من آذار الحالي، عن مسؤولين إسرائيليين اثنين، ومصدرين أمريكيين وصفهما بأنهما "على دراية مباشرة بالموضوع"، أن واشنطن متمسكة بموقفها من "الحرس الثوري".

الباحث عبد الوهاب عاصي، قال لعنب بلدي، "طالما أن الاتفاق النووي المرتقب لا يحوي ضمانات لأمن إسرائيل تحد من أخطار السياسة الخارجية الإيرانية في الجهة الشمالية، أي سوريا ولبنان، بما في ذلك برنامج الصواريخ والطائرات المسيّرة، فإن أمام تل أبيب خيارات محدودة في ظل انشغال روسيا في أوكرانيا والتي كانت أحد الضامين لها".

وتتمثل هذه الخيارات، بحسب عاصي، إما بـ "المواجهة والانخراط بشكل أكبر في سوريا لتحديد قواعد الاشتباك بين الطرفين عبر مفاوضات دبلوماسية، وإما بالقفز على الخيار العسكري نحو الدبلوماسية عبر وساطة إحدى الدول العربية، كالإمارات مثلاً طالما أنّها ستقوم بدور متقدم في سوريا خلال المرحلة المقبلة".

ستؤثر على الاقتصاد العالمي، وهذه النقطة تحاول إدارة بايدن تجاهلها. وأشار شعبان إلى أن الأمر الآن لا يتعلق فقط بالقوة العسكرية، بل إن المنظومة العامة سواء السياسية أو العسكرية أو الاقتصادية تتعلق بـ "الغزو" الروسي لأوكرانيا، وسط مراهنات على الوقت من قبل جميع الأطراف الفاعلة.

وفق ما قاله شعبان لعنب بلدي.

بدورها، لن ترغب الولايات المتحدة في ظل إدارة الرئيس الأمريكي، جو بايدن، بأن تضغط على روسيا في سوريا، وعللّ شعبان ذلك بأن أمريكا تستخدم الضغوط الخفيفة والناعمة في إدارتها الأزمات عبر تلويحها بورقة العقوبات. وهذه العقوبات على دولة مثل روسيا

برأيك

كيف يؤثر تطور الصراع في أوكرانيا على قواعد الاشتباك في سوريا

أوراق ضغط فقط 54%

تغييرات على الأرض 46%

أجرت عنب بلدي استطلاعاً للرأي عبر موقعها الإلكتروني، حول تأثير تطور الصراع في أوكرانيا على قواعد الاشتباك في سوريا. وجاءت النتائج مقاربة، إذ صوّت 54% من المشاركين في الاستطلاع أن التأثير مرتبط باستخدام الأطراف الفاعلة في سوريا أوراق ضغط فقط، بينما 46% من المصوّتين اعتبروا أن التأثير يمثل في إحداث تغييرات على الأرض.

لأهداف "غير مشروعة" ..

النظام السوري يتوجه نحو شركات "الواجهة"

رئيس الزمام السوري بشار الأسد (تسجيل عنب بلدي)



مشروعة، وفي حال انكشف أمرها، فهي ليست إلا شركة ناشئة حديثة، ليست ككبرى الشركات التي يملكها رجل الأعمال نفسه.

وقد يستخدمها لغسل أمواله التي حصل عليها عبر صفقات غير مشروعة لشرعنة وجودها في النظام المالي.

كما يلجأ البعض إلى هذا النوع من الشركات للتهرب من الضرائب، إذ يُسمح لها بالقيام بأنشطة وصفقات محدودة مدروسة بعناية، ومع عدم وجود موظفين فيها، فمن السهل تزوير القوائم المالية، أو التحايل بالمدخلات الربحية.

الغاية "خاصة" والهدف "غير نظيف"

شهدت أعداد الشركات المسجلة رسمياً لدى وزارة التجارة الداخلية في حكومة النظام، برأسمال "صغير" جداً، زيادة في انتشارها خلال الفترة الماضية، إذ أعلنت الوزارة، منتصف كانون الثاني الماضي، أنها سجلت خلال عشرة أيام فقط حوالي 16 شركة، أغلبيتها من الشركات "المحدودة المسؤولية"، برأسمال لا يتجاوز خمسة ملايين ليرة سورية.

الأستاذ في كلية الاقتصاد بجامعة "دمشق" الدكتور إبراهيم العدة، صرح لصحيفة "الوطن" المحلية، في 17 من كانون الثاني الماضي، حول زيادة أعداد هذه الشركات، أن رأسمال الشركات "قليل جداً"، ولا يشترى باباً للشركة، بحسب تعبيره.

وأضاف العدة أنها ظاهرة موجودة في سوريا، بهدف تأسيس شركات لفترة محدودة وغايات محدودة، مؤكداً أن الظاهرة "غير سليمة"، والهدف منها "قد لا يكون نظيفاً"، و"لغاية خاصة" في نفس المؤسسين.

يدبرها، كالسيناريو الذي قام به سابقاً سامر فوز مع رجل الأعمال عماد غريواتي بعد ممارسة التضييق على أعماله.

لإخفاء الكسب غير المشروع وغسل الأموال

قد يلجأ بعض رجال الأعمال إلى إنشاء شركات وهمية رغم امتلاكهم شركات معروفة، بهدف إخفاء الثروة والكسب غير المشروع، التي تُجمع من الفساد أو الاحتيايل والأنشطة بالتجارات غير المشروعة، بحسب ما أوضحه وائل العلواني.

وأضاف العلواني أن الشركات تُستخدم في هذه الحالة كغطاء للتمترس خلفها وتميرير الأموال المجموعة بطريقة غير

وتشجيعهم على إدخال أموالهم إلى سوريا، والضمان لهم بعدم التعرض للعقوبات.

لتجنب المساءلة الشعبية

السبب الأساسي لإنشاء شركات الواجهة في مناطق سيطرة النظام السوري، هو السماح للشركات الحقيقية بالاستمرار في العمل في ظل العقوبات، بحسب ما أكده الدكتور كرم شعاع.

لكن هذا ليس السبب الوحيد فقط، إذ تقدم شركات الواجهة العديد من "الميزات غير المشروعة" التي يحاول رجال الأعمال الاستفادة منها.

ويرى رجال الأعمال المقربون من النظام في تأسيس هذه الشركات حماية لهم من مساءلة السوريين، إذ من حق الشعب معرفة المالك الحقيقي لكبرى الشركات في البلاد، مضيئاً أن السوريين يحاولون لليوم معرفة مالك الحصة التي تُقدر بأكثر من 80% من أسهم شركة "سيريتل" مثلاً، بحسب شعاع.

وهذا ما أكده المدير التقني في "مرصد الشبكات السياسية والاقتصادية"، وائل العلواني، معتبراً أن الهدف من إخفاء ملكية المستفيد النهائي، أنه قد يكون رجل أعمال مقرباً من السلطة، لكنه لا يحب الظهور كمالك لشركة جديدة تضاف إلى عشرات غيرها، فيخفي هويته بهذه الحالة، خوفاً من ظهور اسمه في وسائل الإعلام، الأمر الذي قد يعرضه لنقمة شعبية أو جماهيرية، أو خشية من تعرضه لانتقادات قد تأتي من قبل النواة الصلبة من داعمي النظام.

"قصص جنات"

بحسب غاية تأسيس الشركة المذكورة في القرار، يحق لها بيع وشراء أسهم الشركات الأخرى، وممارسة الأعمال في هذه الشركات نيابة عنها، الأمر الذي اعتبره المدير التقني في "المرصد"، ومحلل البيانات في مجال مكافحة الجرائم المالية، وائل العلواني، إعادة هيكلة للاقتصاد من جديد.

وأوضح العلواني أن الغاية حسبما يظهر، هي رغبة النظام بـ"قصص جنات" بعض رجال الأعمال، والاستحواذ على ثروتهم بـ"أبخص الأثمان"، إما عن طريق رجال جدد يختارهم يملكون شركات واضحة، وإما عن طريق شركة وهمية لا يُعرف من

بغاية واحدة، ورأسمال واحد، تعود ملكيتها كلها لنفس الأشخاص، لكن بنسب مساهمة مختلفة.

وتتمثل الغاية من تأسيس هذه الشركات، بحسب القرار المنشور في الجريدة الرسمية، بـ"دخول المناقصات والمزايدات في القطاع العام، وشراء الأسهم والحصص في جميع أنواع الشركات والمشاركة أو المساهمة في تأسيسها، أو الاشتراك في إدارتها، وتملك الأراضي والعقارات اللازمة لغاية الشركة، عدا بناء المساكن وبيعها والاتجار بها مهما كان نوعها".

وفي هذه الشركات الثلاث، التي تعود لنفس المالكين، وهم علي نجيب إبراهيم، رنا أحمد خليل (20 عاماً)، ريتا أحمد خليل (21 عاماً)، تغيرت نسب المساهمة بين شركة وأخرى، بحيث يكون أحد هؤلاء الثلاثة هو المالك الرئيس لشركة واحدة منها، ويكون الشخصان الآخران مساهمين بنسب قد تكون معدومة.

هل الآلية دكر على النظام؟

أثارت دعوة وزير الاقتصاد، محمد سامر الخليل، المستثمرين (منهم من غير السوريين) إلى الاستثمار في سوريا، مع طمأننتهم بأنهم يستطيعون الالتفاف على العقوبات الغربية، تساؤلات حول ابتزاز النظام لحمايتهم من العقوبات، خاصة في حال كانت استثماراتهم لا تعود بالنفع الكامل عليه.

بينما يعتقد الدكتور في الاقتصاد، ومدير الأبحاث في مركز "السياسات وبحوث العمليات"، كرم شعاع، في حديث إلى عنب بلدي، أن النظام لن يترك هذه الأداة حكراً فقط على رجال الأعمال المقربين منه، بل سيسمح للمستثمرين الآخرين بالاستفادة منها كون القانون السوري يشترع وجودها، إذ من الممكن خلق عدة شركات تملك بعضها بموجب القانون.

ولكن في حالة التهرب من العقوبات، وتعتمد الفكرة على عمل هيكلية من الشركات تصعب على صانعي السياسة الغربيين ضبط قضية العقوبات، وفقاً لشعاع.

ويرى المدير التقني في "مرصد الشبكات السياسية والاقتصادية"، وائل العلواني، أن الإعلان رسمياً عن هذه الأداة، يهدف إلى إقناع المستثمرين

عنب بلدي - جنى العيسى

كشفت تقرير نشرته صحيفته "الجارديان" البريطانية، في 22 من آذار الحالي، عن توجه جديد لرجال الأعمال المقربين من النظام السوري، أصبحوا يتبعونه للتهرب من العقوبات الغربية التي قد تُفرض عليهم بسبب قربهم من النظام ودعمهم المالي له.

اعتمد التقرير على وثائق رسمية توضح إنشاء ما لا يقل عن ثلاث شركات أسست بنفس اليوم، بغاية واحدة وبرأسمال متشابه، وبملكية تعود في الأغلب لشخص مرتبط بالنظام غير معروف إعلامياً، من خلال شبكة معقدة من الاتصالات. وبعتراف حكومي رسمي، كان وزير التجارة الخارجية والاقتصاد في حكومة النظام، محمد سامر الخليل، تفافخ، في تشرين الأول 2021، بأن الالتفاف على العقوبات المفروضة على النظام أصبح "حرفة سورية"، داعياً الشركات التي تخشى العقوبات إلى أن تظهر بغير اسمها الحقيقي.

تحاول عنب بلدي في هذا التقرير مناقشة الأهداف الداخلية لتوجه النظام إلى هذا النوع من الشركات، بعيداً عن هدف التهرب من العقوبات.

ثلاث شركات في يوم واحد بتفاصيل منسوخة

تُعرف الشركات الوهمية، التي يُطلق عليها أيضاً اسم الشركات "القشرية" أو "الجوفاء"، بأنها شركات مسجلة بشكل نظامي، برأسمال وأصول مالية ذات قيمة قليلة، لا تملك مكتباً فيزيائياً ولا عنواناً محدداً، لكنها من الممكن أن تملك صندوقاً بريدياً يُظهر البحث أنه مشترك لعدة شركات إضافية أخرى.

صحيفة "الجارديان" حددت في التحقيق الشركات الوهمية الجديدة، التي أسست في تشرين الأول 2021، وأبرزها "Trappist" و"Generous" و"Super Brandy".

الدكتور السوري في الاقتصاد كرم شعاع، وهو أحد معدي تقرير "الجارديان"، بالتعاون مع الصحفية تيسا فوكس، قال في بث مباشر عبر صفحته الشخصية في "فيس بوك"، في 23 من آذار الحالي، إن ما لفت انتباهه للعمل على التحقيق، هو الإعلان بشكل صريح، وفي نفس اليوم، عن ثلاث شركات بأسماء مختلفة



مبنى وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك في دمشق - 2020 (سانا)

دولار أمريكي ▼ مبيع 3590 شراء 3625 يورو ▲ مبيع 4068 شراء 4113 ليرة تركية ▲ مبيع 262 شراء 270

الذهب 21 ▲ 186,905 الذهب 18 ▲ 160,300 المازوت = 180 البنزين = 475 الغاز = 2750 (للجرة) السكر (ك) = 500 الرز (ك) = 600



من الصندوق إلى الحبة.. كيف غيرت الحرب ثقافة الاستهلاك عند السوريين

عنب بلدي - لجين مراد

"أحمل في ذاكرتي صور منزلنا وهو مملوء بأكوام من المشتريات بعد عودة والدي من سوق (الهال)، هذه الصور التي أعرف أنها اليوم واحدة من مئات الذكريات التي لا يمكن أن نعيش مجدداً في ظل الظروف الذي فرضته الحرب علينا جميعاً"، قالت "دانية" عبر مكالمة هاتفية مع عنب بلدي من منزلها في حي العدوي بدمشق.

كانت المشاركة بترتيب المقتنيات الأسبوعية والشهرية فرضاً على كل أفراد العائلة، والمشاركة في التحضير للمؤونة الموسمية فرضاً حتى على الجيران، "تضحك" دانية (36 عاماً)، وهو اسم مستعار لأسباب أمنية، مشيرة إلى أن والدتها كانت تشغل كل الجيران للتحضير للمؤونة.

"اعتدت نمط والدتي بالشراء، إذ استمرت بالتحضير للمؤونة، وشراء كميات كبيرة من كل ما يمكن تخزينه لأسباب متعلقة بالتوفير عند الشراء بسعر (الجملة)، أو ربما بحكم العادة"، تابعت "دانية"، مضيفة، "والدي كان صديق سوق

(الهال)، حتى على صعيد المستلزمات اليومية، كان يذهب ليحضر احتياجاتنا بشكل أسبوعي لضمان توفرها في البيت بشكل دائم، إذ كان يغضب من وجود أي نقص في المنزل".

ويشكل سوق "الهال" جزءاً من ثقافة الاستهلاك في البيت الدمشقي، التي تعتمد على شراء كميات كبيرة من المواد الغذائية، استعداداً لـ"المونة" الأسبوعية والموسمية التي تحمل طقساً عائلياً عايشه معظم الدمشقيين بمختلف طبقاتهم الاجتماعية.

يمتد سوق "الهال" على مساحة واسعة في مدينة دمشق، وهو سوق لبيع الجملة أو الكميات الكبيرة، من الخضار والفواكه في أساسه، يتفرّع إلى العديد من الأسواق الصغيرة مثل: سوق اللحم، وسوق "البزورية" أو السوق "المغطى" كما وصفته "دانية".

من جهته، قال عمّار لعنب بلدي، عبر مكالمة هاتفية، "كان منزلنا من البيوت العربية القديمة التي حافظت على وجود (بيت المونة) الذي لم يخل يوماً من كل ما يمكن تخزينه، وما لا يمكن أيضاً"، مشيراً إلى العديد من طرق المؤونة التي تعتمد عليها العائلات خاصة في ريف دمشق.

"كنا نجتمع جميعاً في أرض ديار لـ(تفصيص) الفول والبازلاء في مطبخ أيار، وتقطيع الفواكه لصنع المربي صيفاً، ونجتمع حول المدفأة في أواخر تشرين الأول لـ(تجريح) الزيتون"، يستذكر عمّار لمة عائلته استعداداً للمؤونة في كل موسم.

ويميل سلوك المستهلك في مختلف المجتمعات ليكون عادة متوارثة بين أفراد المجتمع، إذ يتأثر بالقيم السلوكية والتقاليد للمجتمع ككل، وفق ما قاله الباحث في مركز "عمران للدراسات" محمد العبد الله.

من "المونة" إلى "الوقية"

"لم تتحرك الظروف التي فرضها النزاع متسعاً للعائلات في دمشق للحفاظ على طقس المؤونة، أو حتى الشراء بكميات كبيرة، وصرنا مجبرين على شراء الحد الأدنى من احتياجاتنا"، هكذا عبرت "دانية" عن استيائها من الظروف التي غيرت الكثير في تفاصيل حياتها، وحدت من قدرتها الشرائية.

وتابعت، "كنا نعاني من تعب التحضير للمؤونة، وعواقب زيارة سوق (الهال)، لكننا اليوم نشأتنا إليها ليس لأنها

مرتبطة بمشاعر العائلة، بل لأنها تحمل صورة من الحياة التي كانت تعطي للعائلة (رفاهية) شراء احتياجاتها"، تسخر "دانية" من تحوّل عملية شراء المواد الأساسية في المنزل إلى "رفاهية". وصفت "دانية" البيت الدمشقي اليوم بالبيت "الناقص" و"اللا مستقر"، معتبرة أن العادات الشرائية السابقة كانت تفرض حالة استقرار على المنزل، وتبقي أهله مطمئنين إلى توفر طعامهم ليوم آخر على الأقل.

"العائلة التي كانت تشتري الخضراوات والفواكه بالصاديق، صارت اليوم تعدّ مشترياتها بالقطعة، وصارت الأوقية هي الوحدة الشرائية الأكثر استخداماً عوضاً عن الكيلو"، قالت السيدة موضحة أن النزاع في سوريا حول زيارة سوق "الهال" من طقس "روتيني" إلى حكر على طبقة معينة من القادرين على تحمّل تكاليف شراء كميات كبيرة تعتبرها معظم العائلات "حلماً".

ثقافة استهلاك

الباحث في مركز "عمران للدراسات" محمد العبد الله، قال إن الثقافة الاستهلاكية في سوريا اتسمت بالرشد

ووجود الوعي الاستهلاكي لدى أغلبية أفراد المجتمع بحكم تدني مستوى الدخل عموماً، وكانت الأسرة السورية تقوم بترتيب أولويات إنفاقها وتطويعها بما يتناسب مع مستوى دخلها وقدرتها الشرائية، ويؤمن لها نوعاً من الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي.

وأضاف العبد الله أن "تبعات النزاع في سوريا أرخت بظلالها على محددات الثقافة الاستهلاكية، وألجأت الأفراد إلى تقليص حجم مشترياتهم بشكل كبير". وكان الخبر التنموي والمستشار لدى اتحاد غرف الزراعة السورية أكرم عفيف، انتقد في حديث نشرته صحيفة "الوطن" المقربة من النظام السوري، في آذار 2021، عادات السوريين الاستهلاكية، مقترحاً عدة حلول للحد من الأزمات الاقتصادية التي يعيشها المواطنون في مناطق سيطرة النظام السوري.

وأوضح عفيف أن عادات السوريين الاستهلاكية "ليست سليمة"، لأنهم "يعيشون حتى الآن وكأنهم في مرحلة ما قبل الأزمة. يلجؤون إلى شراء احتياجاتهم من الطعام بالكيلو أو بالصندوق، ويخجلون من الشراء بالحبة كالأوروبيين".

محاولات خجولة لتفعيل دورهن

نساء الشمال السوري على هامش التمثيل الإداري

عنب بلدي - هاديا منصور

طوال فترة الحرب السورية، زالت المرأة في إدلب وشمال غربي سوريا تنازل لتحقيق ذاتها في مختلف المجالات، كما أظهرت شجاعة وإصراراً على التأقلم رغم كل الظروف المعيشية المتردية التي تواجهها.

غير أن ذلك لم ينعكس على مشاركتها الإدارية التي زالت ضعيفة نظراً إلى طبيعة المجتمع، وتأثير النظام الذي حكم البلاد لعقود، وتقويض مشاركة المرأة الفاعلة في المجتمع، وتناوب سلطات سياسية وعسكرية مختلفة على المدن السورية منذ انطلاق ثورة 2011.

ولم تقلح صيحات النساء طلباً للحرية في إدلب بإكسابهن مقاعد في إدارة المدينة، فمنذ عام 2017،

تدير حكومة "الإنقاذ" إدلب وأجزاء من ريف حلب الغربي، وتغيّب عن وزارتها العشر القيادات النسائية، ويكاد يقتصر دور النساء في المدينة على الطبابة والتعليم، ومناصب إدارية في منظمات المجتمع المدني العاملة في المنطقة. ويكاد حضور المرأة في المجالس المحلية، التي تدير مناطق ريف حلب الخاضعة لسيطرة المعارضة بشكل عام، يكون معدوماً من حيث العدد والحضور والاهتمام، ومع المناداة المستمرة بضرورة المشاركة النسائية وتعزيز دورها السياسي، إلا أن واقع الحال يظهر جلياً تغيّبها وربما إقصاءها.

عقبات تمنع القيادة

ضمن هذه الظروف والعطيات،

ينبغي أن يُتاح المجال للمرأة ليكون لها صوت في الداخل السوري، يمكنها من التفاعل مع المجتمع الدولي، فتنقل إليه همومها وطموحاتها ومعاناتها وواقع الأحوال الصعبة التي تعيشها، بحسب غالبية الرجال، عضو الحركة التأسيسية النسوية السياسية السورية، وهي من مدينة كفرنبل ونازحة إلى مدينة سلقين. الرجال قالت لعنب بلدي، إن أغلب التجمعات النسائية في مناطق شمال غربي سوريا عبارة عن مراكز تابعة لمنظمات المجتمع المدني، تقدم دورات أكاديمية توعوية في مجال الإدارة والقيادة السياسية، بغية تعزيز دور المرأة في صنع القرار ومحاولة إيصال صوتها، وتسليط الضوء على حقوقها ومعاناتها.

ورغم محاولة بعض الهيئات

السياسية في إدلب زيادة عضوية النساء في صفوفها، فإنه بدا واضحاً ضعف دورها الذي ينحصر بملاء الفراغ ليس إلا، هذا ما تعبر عنه رائدة الكرامة (36 عاماً)، عضو الهيئة السياسية في إدلب، وهي من مدينة معرة النعمان ونازحة إلى مدينة إدلب.

ثمة معوقات عديدة لا تزال تقف حاجلاً أمام مشاركة المرأة في إدلب بالمجال السياسي، منها قلة خبرة النساء الكافية في هذا المجال، وظهورها بمظهر التابعة للرجل وبحقوق ضائعة واحتياجات أساسية مفقودة، يضاف إليها الفوضى الأمنية وسيطرة "هيئة تحرير الشام" وتشددتها وتحكمها بجميع القرارات من خلال حكومة "الإنقاذ"، الجناح السياسي لها في المنطقة،

والذي يخلو من أي عضوية نسائية حتى اللحظة، بحسب ما قالته رائدة لعنب بلدي.

لوقوف على أسباب غياب المرأة في إدلب عن المناصب الوزارية والإدارية وضعف تمثيلها السياسي، توجهت عنب بلدي بأسئلة لحكومة "الإنقاذ" حول الموضوع، لكن لم تحصل على إجابة.

من جهته، أكد رئيس الهيئة السياسية في إدلب، أحمد حسينات، أهمية دور المرأة في المجال السياسي، واهتمامهم في الهيئة بمشاركتها التي وصلت حتى 10% من أعضاء الهيئة، ووصول أربع نساء منهن للمكتب التنفيذي.

وقال حسينات لعنب بلدي، إن دور المرأة في هذا المجال لا يزال ضعيفاً، وانحسر عما كان عليه في بداية

صورة تعبيرية (هيومن رايتس ووتش)



تحتل سوريا المرتبة الأولى بين الدول العشر الأكثر انعدامًا للأمن الغذائي على مستوى العالم، حيث يعاني 12 مليون شخص من وصول محدود أو غير مؤكد إلى الغذاء، كما يعتمد نحو 14.6 مليون سوري على المساعدة هذا العام، بزيادة 9% على عام 2021، وزيادة بنسبة 32% على عام 2020، بحسب الموقع الرسمي لـ "الأمم المتحدة".



مستوى الدعم المقدم من قبلها للسلع والخدمات، وهو ما يقلص بشكل كبير من مستوى التذبذب في أسعارها. وأضاف أن التقليل التدريجي للدعم المقدم من قبل الدولة للسلع الاستهلاكية، والانخفاض الحاد بالقدرة الشرائية، ألجأت الأفراد إلى تقليص حجم مشترياتهم بشكل كبير. وتشهد مناطق سيطرة النظام تقنين كهرباء لا يضع النظام معيارًا ثابتًا لعدد ساعاته، لكنه يصل في أسوأ أحواله إلى ساعة وصل واحدة تتخللها عدة انقطاعات، مقابل 23 ساعة قطع خلال ساعات اليوم الواحد. كما تشهد تزايدًا يوميًا بالأسعار وسط تضارب التبريرات بين المسؤولين والتجار، تزامنًا مع قرار رفع الدعم وأثر أزمة فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19) على الاقتصاد العالمي، إلى جانب "الغزو" الروسي لأوكرانيا الذي سبب حالة زعر من احتمال فقدان المواد المستوردة من البلدين المتحاربين في دول الشرق الأوسط، من بينها سوريا، وفق تقرير لصحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية.

"لا طائلة طعام تجمع أفراد العائلة اليوم، إذ إن معظم العائلات غاب عنها فرد واحد على الأقل، أما طائلة عائلتي فغاب عنها ثلاثة أشخاص"، قال عمّار، مبررًا أحد الأسباب التي حدت كميات الشراء في بيته بعد أن اضطر إخوته للجوء إلى تركيا. وأكد الباحث محمد العبد الله، أن الثقافة الاستهلاكية تأثرت بشكل أساسي بانخفاض مستويات الدخل وارتفاع الأسعار، إذ إن التغيير مرتبط بظروف اقتصادية معيّنة يمر بها المجتمع، مشيرًا إلى أن مستوى دخل الفرد يعتبر المتحكم الرئيس بالثقافة الاستهلاكية، وغالبًا ما يمتاز الأفراد ذوو الدخل المحدود بأن لديهم نمطًا استهلاكيًا يتسم بالرشد، بخلاف الأفراد من ذوي الدخل المرتفع ممن يتاح لهم العديد من الخيارات الشرائية لأي منتج. وأرجع العبد لله تغيير الثقافة الاستهلاكية للفرد وخفض القدرة الشرائية لقرار رفع الدعم، إذ قال إن الدولة تلعب دورًا مهمًا في التأثير على النمط الاستهلاكي لدى أفراد المجتمع بطرق عدة، أبرزها

إذ فرضت ثقافة الشراء بـ "الحد الأدنى" لدى معظم طبقات المجتمع. في الوقت الذي صار فيه دخلنا الشهري أقل من نصف الحد الأدنى من مصروفنا، لم تتغير عاداتنا بالشراء وحسب، بل حتى بكمية وطريقة تناول الطعام"، تحدثت "دانية" عن التغيير الذي طرأ على حياتها بعد أن صارت معظم العائلات السورية تنفق أكثر من دخلها الشهري بنحو 50%، ما يجبرها على شراء كميات أقل من حاجتها للبقاء على قيد الحياة، وفق تقديرات منظمة "العمل ضد الجوع". كما يعتبر انقطاع التيار الكهربائي واحدًا من أبرز الأسباب التي منعهم من شراء كميات كبيرة من الأغذية جزاء عدم توفر طريقة مناسبة لتخزينها، إذ قالت "دانية"، إن فساد المواد الغذائية "كارثة" بالنسبة لمعظم السوريين اليوم، مشيرة إلى أن الكثير من الأشخاص اعتمدوا على التجميد لتخزين الخضراوات، في حال استطاعوا تأمين ثمن شراؤها بكميات كبيرة.

الخارج، إذ لجأت العائلات للاعتماد على الدجاج في الطهو أو الاستغناء عن اللحوم بشكل كامل، بحسب ما قالته "دانية". وأكد الباحث في مركز "عمران للدراسات" محمد العبد الله، أن من الملاحظ خلال الأعوام الماضية خروج كثير من المواد الغذائية البسيطة من قائمة استهلاك العائلات بسبب ارتفاع أسعارها، بشكل بدأ يهدد الأمن الصحي والغذائي لهذه العائلات. وتحتل سوريا المرتبة الأولى بين الدول العشر الأكثر انعدامًا للأمن الغذائي على مستوى العالم، حيث يعاني 12 مليون شخص من وصول محدود أو غير مؤكد إلى الغذاء، كما يعتمد نحو 14.6 مليون سوري على المساعدة هذا العام، بزيادة 9% على عام 2021، وزيادة بنسبة 32% على عام 2020، بحسب الموقع الرسمي لـ "الأمم المتحدة".

عوامل غيرت الثقافة الاستهلاكية
لعبت تبعات النزاع في سوريا دورًا كبيرًا بتغيير ثقافة الاستهلاك في البيت السوري، كما وحدت ثقافة الاستهلاك،

المواد الأساسية على "الهامش"

تضمنت العادات الاستهلاكية للسوريين نقل قائمة المتطلبات الأساسية إلى "الهامش"، بحسب ما رصدته عنب بلدي. "نفاضل اليوم بين أنواع المواد الغذائية، ونشتري أكثر ما يمكن أن يشبعنا بأقل تكلفة ممكنة، ما حول سفرة منزلنا الغنية بكثير من أنواع المواد الغذائية، إلى سفرة تقتصر على منتجات وكميات محدودة"، هكذا وصف عمّار تحول وجبة الطعام من فائدة وممتعة، إلى محاولة للحصول على الحد الأدنى من الفائدة أو ما يكفي من الغذاء للعيش، وفق تعبيره. كما اقتصر طعام معظم العائلات على وجبة واحدة مكتملة "لحم ما"، بينما لا تستطع العديد من العائلات تأمينها، بحسب ما قالته "دانية"، مشيرة إلى مخاوفها من أن تكون معظم العائلة عاجزة عن تأمينها في وقت قريب. كما صار لحم الغنم "رفاهية" غالبًا ما يقتصر توفره على توزيع لحم الأضاحي من قبل السوريين في

وعلى الرغم من محاولات إقصاء المرأة سياسيًا وإداريًا، فقد حققت بعض المكاسب الإيجابية، كمحاولاتها المستمرة لتثبيت وجودها ضمن الهيئات السياسية وزيادة المشاركة في التدريبات والأنشطة المتعلقة بتنمية المهارات وريادة الأعمال النسائية منذ بدء الحرب السورية.

وتوصلت عنب بلدي في الملف إلى أن أبرز أسباب تقليص أدوار النساء في المنطقة وحضورهن الفاعل، تتمثل في غياب ضوابط وقواعد تعامل السلطات القائمة مع المرأة، ودخول الفهم المحدود للدين في آليات العلاقة مع أدوار المرأة، أو الموروث والعادات الاجتماعية التي تغلب عليها النزعة الذكورية.

يحجم المرأة عن المشاركة السياسية باستمرار. وأوضحت دراسة لمركز "عمران للدراسات" حول مشاركة المرأة السورية في العمل السياسي، نُشرت في أيار 2018، أن تجربتها في المجالس المحلية لم تشهد مشاركة فعلية كبيرة في إطار صنع القرار، بل غابت عن أغلب المجلس، أو انحصرت دورها في إدارة مكتب المرأة، أو القيام بأعمال إدارية كموظفة ضمن المجلس. ويعود ضعف التمثيل النسائي في المجالس المحلية إلى أسباب اجتماعية تتعلق بالمفاهيم السائدة، بحسب الدراسة، ولعزوف النساء عن التصدر لهذا العمل، بالإضافة إلى الأسباب الأمنية. وفي تشرين الأول 2021، أعدت عنب بلدي ملفًا موسعًا، بعنوان "من يحكم النساء في الشمال السوري"، حول التحديات الكبيرة التي تحيط بالنساء المقيمت في الشمال السوري، وتحول دون انسجام تطلعاتهن مع الواقع الذي فرض نفسه لاعتبارات سياسية وأمنية قسمت البلاد إلى مناطق تحكمها سلطات أمر واقع، لكل منها قانونها ومرجعيتها السياسية والتشريعية.

مراكز وتجمعات سياسية تعمل على تأهيلها وتعزيز خبراتها، بغية الوصول إلى مستوى اتخاذ القرارات الفاعلة في مستقبل وطنها. وأضافت باكير أن المرأة تواجه تهديدات من أطراف عدة، ما يحجمها عن المشاركة في حقل السياسة، يضاف إليها طبيعة المرأة ذاتها التي تفضل المجالات الأسهل والأقل مسؤولية، كالتدريس والطبابة والتدريب والتمكين المهني، بينما قلة منهن يتجهن للعمل السياسي الذي ما زال يعتبره المجتمع حكرًا على الرجال وحسب. من جهتها، لا تنوي الناشطة المدنية راما السعيد (39 عامًا)، الانخراط في العمل السياسي، كونها ستكافح أولاً للوصول إلى هذا الدور، وأن كفافها من أجل التأثير الإيجابي وإقناع من حولها بمواقفها التي تعتبر مهمشة وملغاة مسبقًا، سيواجهه الجانب الذكوري الرافض لتفعيل الدور الحقيقي للمرأة. وترى أن المجتمع لا يؤمن بالأدوار الإنتاجية والإنمائية للمرأة، بل يحصرها في الدور الإنجابي والاجتماعي والتربوي، وهو ما

الثورة السورية لعدة أسباب، أهمها العادات والتقاليد المتوارثة، وسلطة الأمر الواقع المسيطرة في إدلب، والتي حدت من مشاركة المرأة في جميع المجالات، بما فيها المجال السياسي والإغاثي والخدمي، ويضاف إلى ذلك وجود عوائق متعلقة بالمرأة ذاتها، وهي قلة الوعي والجرأة على دخول التجربة السياسية بما فيها من اجتماعات وسفر ولقاءات ومؤتمرات.

تدريبات قيادية لتمكين النساء

كمحاولة خجولة لتمكين المرأة في المجالين السياسي والإداري شمال غربي سوريا، عملت عدة منظمات من المجتمع المدني على إطلاق تدريبات قيادية من شأنها توعية المرأة وتنقيتها، لمنحها الفرصة لخوض غمار المعتركات السياسية المستقبلية، ولكي تكون فاعلة في المجتمع على وجه أكبر.

غادة باكير (47 عامًا)، وهي من مدينة سراقب ونازحة إلى مدينة إدلب، ومديرة مركز "البراءة" للدعم النفسي، وعضو في تجمع "عدالة" لنساء سوريا" سابقًا، قالت لعنب بلدي، إن المرأة بأمس الحاجة لوجود



نشوة وديوية وضدك ورقص إدمان المخدرات تأثيرات قد تنتهي بالموت



د. كريم مأمون

1. المخدرات الطبيعية:

هي المواد المخدرة التي توجد في الطبيعة دون تدخل من الإنسان أو إحداه أي إضافات عليها، والتي عادة ما تكون نوع من النباتات، مثل نبات القات ونبات القنب الذي تستخرج منه الماريجوانا والحشيش.

فالحشيش يُستخرج من نبات القنب الهندي، وتحديدًا السائل المستخلص من مادة الراتينج الصمغية بنبات القنب، حيث يُجمع من على قمة زهرة النبات والجدار العلوي للأوراق في أثناء فترة تزهير النبات، ويعد الحشيش من أكثر أنواع المخدرات الطبيعية انتشارًا في الشرق الأوسط لقلّة ثمنه مقارنةً ببقية أنواع المخدرات. والماريجوانا تُستخرج أيضًا من نبات القنب، ولكنها عبارة عن أوراق وسيقان القنب الجافة. أما القات فهو نبات يحتوي على مواد طبيعية مخدرة شديدة القوة، تخرج عن طريق مضغ الأوراق، وينتشر تعاطي القات بكثرة بين سكان القارة الإفريقية وفي اليمن.

2. المخدرات الصناعية:

يُقصد بالمخدرات الصناعية تلك المواد المصنعة التي أضر فيها الإنسان وأدخل عليها إضافات أو تعديلات وجعلها إلى مواد مخدرة تؤثر بصورة واضحة، وتنقسم إلى ثلاثة أنواع هي:

أ - المخدرات الصناعية التي تعمل على تحويل المخدرات الطبيعية إلى أنواع أكثر تطوّرًا وتأثيرًا على العقل والجسم، وأشهرها: الأفيون: واحد من أقوى وأخطر أنواع المخدرات الطبيعية التي تم تحويلها إلى مخدر صناعي، والأفيون هو عصارة مادة زهرة الخشخاش التي لم تنضج بعد، ويمكن تعاطيه عن طريق الفم أو عن طريق الحقن في الجسد بعد إذابته إما

تؤثر المخدرات على الجهاز العصبي للشخص المتعاطي فتجعله يشعر بالاسترخاء، والنشوة، والثقة بالنفس، والحيوية، ويصبح مفعماً بمشاعر الحب، ويميل للضحك، ويرغب بالرقص، وتزداد الشهوة لديه. وبعض الأنواع توقف كلاً من الآلام العاطفية والجسدية، كل ذلك يجعل المتعاطي يعيش في عالم افتراضي خاص به مختلف عن الواقع، وهذا ما يجعله يستمر بالتعاطي حتى يدمن المخدرات، ولكن بعد فترة تبدأ التأثيرات السلبية والضارة بالظهور، والتي تؤثر على جسم المدمن ونفسيته وحياته الاجتماعية، وقد تصل به الحالة إلى الموت في حال عدم العلاج.

ما المقصود بالمخدرات وإدمانها

المخدرات هي مواد طبيعية أو صناعية تحتوي على عناصر منومة أو مسكنة أو مفرطة، تؤدي إلى حالة من التعود تسمى "الإدمان" مسببة أضرارًا بالغة بالصحة النفسية والبدنية والاجتماعية.

والإدمان هو الحالة الناتجة عن استعمال مادة مخدرة بصورة مستمرة، بحيث يصبح الإنسان معتمداً عليها نفسياً وجسدياً، بل ويحتاج إلى زيادة الجرعة من وقت لآخر ليحصل على الأثر نفسه دائماً، وهكذا يتناول المدمن جرعات تتضاعف في زمن وجيز حتى تصل إلى درجة تسبب أشد الضرر بالجسم والعقل، وفي حالة التوقف عن استعمالها تظهر عليه أعراض نفسية وجسدية خطيرة تسمى "أعراض الانسحاب"، وقد تؤدي إلى الموت.

ما أنواع المخدرات

تقسم أنواع المخدرات حسب تصنيف وضعته منظمة الصحة العالمية بناء على طريقة تحضيرها، وهي:

بالماء وإما بمحلول سكري، ويعد الأفيون من أخطر أنواع المخدرات لقدرته على إحداث هبوط حاد في الجهاز التنفسي، وإحداث شلل بجزء المخ المسؤول عن الجهاز التنفسي، كما يدفع متعاطيه إلى العنف مع الآخرين. الكوكائين: يتم استخراجها من أوراق نبات الكوكا، وبدأ استخدامه خلال العمليات الصغيرة لأنه يقلل فقدان الدم نتيجة لعمله على انقباض الأوعية الدموية، ثم أصبح يُستخدم كأحد المخدرات، ويمكن تعاطيه بواسطة الاستنشاق أو الحقن أو التدخين. مدمن الكوكائين غير قادر على التوقف عن المخدر فتقل جميع مهاراته الحياتية وقدراته العصبية تدريجياً حتى تقع الوفاة، لذلك يعد من أخطر المخدرات.

ب - المخدرات الصناعية الكيماوية، وهي تلك المواد الكيماوية التي أدخل عليها الإنسان بعض التحويلات لتصبح أنواعاً جديدة من المخدرات التي تؤثر على قدرة الإنسان على التركيز والتفكير والسيطرة على جسده، ومنها:

المورفين: يتم استخلاصه من نبات الخشخاش، ويصنع على شكل مسحوق أبيض ناعم أو على شكل سائل أبيض شفاف عديم الطعم والرائحة أو على شكل أقراص، ويعتبر من أشهر المخدرات المانعة تماماً للألم، ويمكن أن يتم تعاطيه فمويًا مخلوطاً مع القهوة أو الشاي أو يتم حقنه تحت الجلد.

الهيروئين: يُستخرج من المورفين بعد التسخين مع كمية كبيرة من كلور الأستيل، ويمكن تعاطيه عن طريق الحقن أو الشم، ويعتبر من أخطر أنواع المخدرات بسبب قدرته على التفاعل مع المواد الكيماوية الموجودة في مخ الإنسان، وتؤدي بالتبعية إلى تدمير كل وظائف وخلايا المخ تبعاً.

ج - المخدرات الصناعية التخليقية: هي تلك العقاقير التي تم استخلاصها بالتفاعلات الكيماوية، وتُصنع على شكل أدوية، ومنها: حبوب الهلوسة: ومنها حمض الليسر (LSD)، التسمية المتعارف عليها لحمض الليسر هي "الحمض"، وهو يباع على شكل حبوب أو سواحل تخلو من الرائحة واللون، طعمها مرّ ويتم تناولها فمويًا.

"ألفا بي في بي" أو ما يعرف بـ"الفلاكا" وأحياناً يطلق عليه "مخدر الزومبي"، لأن الشخص الذي يتعاطاه تصدر عنه حركات جسدية وسلوكية غير مألوفة.

المنشطات: مثل الأمفيتامين والكبتاجون. المهدئات: كالبنزوديازيبينات مثل لوكسوتان وديازيبام.

الأدوية العصبية: مثل البريغابالين (لارिका) والغابابنتين. المسكنات: مثل ترامادول.

ما أسباب الإدمان

هناك أسباب كثيرة وعوامل مؤدية للإدمان، منها طبي ومنها نفسي على سبيل المثال:

- الاستخدام الزائد للأدوية دون الحاجة إليها.
- وجود حالة نفسية مثل القلق والاكتئاب، تدفع إلى اللجوء للكحول أو المخدرات.
- الرغبة في تقليل التوتر والحصول على السعادة الزائفة أو تحسين المزاج.
- الرغبة في تخفي مشكلة ما أو الهروب من ذكريات أو مواقف مؤلمة.
- قلة الثقة بالنفس والرغبة في إثبات الذات أمام الغير.
- القدوة السيئة في الأسرة أو الأصدقاء ما يؤدي إلى تقليدهم، بالإضافة إلى غياب التوجيه الديني والأسري اللازم.
- حب الاستطلاع والفضول.

ما أعراض إدمان المخدرات

- الشعور بضرورة تعاطي المخدر بشكل منتظم، وقد يكون ذلك على أساس يومي أو حتى عدة مرات في اليوم.
- الحاجة الملحة إلى المخدر بحيث تحجب التفكير في الأفكار الأخرى.
- الحاجة إلى تعاطي مزيد من المخدر للحصول على التأثير نفسه مع مرور الوقت.
- تعاطي كميات أكبر من المخدر خلال فترة زمنية أطول من المخطط لها.
- ظهور أعراض الانسحاب عند إيقاف المخدر.

ما العلامات التي يمكن أن تظهر على المدمن

- تختلف علامات إدمان المخدرات وفقاً للفرد أو نوع المادة المخدرة، وبوجه عام يجب الأخذ بعين الاعتبار تغير بعض السلوكيات غير المعتادة التي تشير إلى إدمان المخدرات مثل:
- التقلبات المزاجية.
- العزلة.
- القلق.
- الأرق.
- عدم التركيز وخاصة بتقدير المسافات وحدوث الهلوسات السمعية.

- إنفاق النقود بصورة غير معتادة بسبب شراء المخدرات حتى عند عدم استطاعة تحمل هذه النفقات.

- عدم الوفاء بالالتزامات ومسؤوليات العمل أو تقليل المشاركة في الأنشطة الاجتماعية أو الترفيهية.

ما المخاطر الناتجة عن إدمان المخدرات

هناك أضرار جسدية تنتج عن إدمان المخدرات، وأهمها:

- ضمور كامل في عضلات الجسم.
- ضعف في الذاكرة.
- تسرع القلب وارتفاع الضغط.
- هبوط في الدورة الدموية ما قد يؤدي إلى الوفاة المفاجئة.
- تليف الكيتين والكبد.
- الإصابة بالأمراض التنفسية مثل الالتهاب الرئوي.
- التهابات الأوردة وإمكانية انسدادها نتيجة للحقن المتكرر واستخدام أدوات ملوثة.
- العدوى ببعض الأمراض نتيجة الاشتراك باستخدام أدوات الحقن مثل التهاب الكبد المزمن والإصابة بمرض الإيدز.
- النوبات والتشنجات والغيوبية والموت.
- وهناك أمراض نفسية يسببها الإدمان، ومنها:
- الاكتئاب.
- القلق.
- الهذيان والهلوسة والبارانويا.
- خلل بالتفكير السوي وتذكر الأشياء وحل المشكلات.
- عدم القدرة على التحكم بالعواطف.
- مشكلات في النوم.
- الخمول وفقدان الحيوية.

كيف يتم العلاج من إدمان المخدرات

- بداية العلاج هي اعتراف المدمن بوجود مشكلة والرغبة في علاجها، وعادة ما يشمل العلاج:
- علاج أعراض الانسحاب دوائياً، ويتم عن طريق استبدال أدوية أخرى بالمادة المخدرة لتخفيف أعراض إيقافها، ثم إيقاف الأدوية الجديدة بشكل تدريجي.
- العلاج النفسي عن طريق جلسات فردية مع اختصاصي نفسي للتغلب على أعراض الانسحاب وعدم العودة للتعاطي.
- برامج إعادة التأهيل لمنع انتكاس المريض ثانية.



كتاب

"كأنك لم تكن" .. تمرير الرسائل لا قولها في قصيدة عبد الباربي

"ولّي من رخام البيت صوتي، ومسّي صوتي كي لا تميل، أيا أمّاه من نأي لنأي، سنقترح الصبا وطنًا بدّلا".

يعكس مناخ الشكوى في البيتين السابقين، الحالة النفسية الطاغية على قصيدة "صلاة على شال أمي" والتي كتبها الشاعر السوداني، محمد عبد الباربي، عام 2012، في تشرين الأول، وعلى مقربة من الثاني، بما يفسر ويمنطق حالة الشكوى التي تستر خلفها عالمًا من الكآبة يشيده الشتاء في نفوس الشعراء.

وتأتي هذه القصيدة في المنتصف تقريبًا من ديوان "كأنك لم تكن"، ثاني دواوين عبد الباربي، والصادر عام 2014، ويمكن اعتبارها انعكاسًا لما يسبقها ويتبعها في الديوان نفسه على الأقل، ما لم يكن في أعمال الشاعر ككل.

تتنوع مواضيع الديوان مقدار تنوع قوافيه وغياها أيضًا، إذ تتأرجح القصائد على حبل المدرسة الاتباعية من جهة، فتقدم القصيدة الموزونة المروضة على خوض بحر شعري ما دون الغرق فيه، وقصيدة التفعيلة من جهة أخرى، حيث يغيب الوزن وتتوارى القافية لتظل برأسها مجددًا لو شاءت أو سمح النص.

وطالما أن الديوان الأول "مرثية النار الأولى"، الصادر عام 2013، غاص في واقع المنطقة المعاصر ومواجهها، وتناول قيمًا وأخلاقيات من منطلق عام يفرضي إلى الذاتي والشخصي، فالقصيدة في "كأنك لم تكن"، مترفة وغير متعجلة، تعبر ببطء، وتتبع أسلوب تمرير الرسالة لا قولها، فالشاعر يستحضر البعدين ليخاطب القريبين، ويوجه كلمته للغائب ليقول ما يود قوله للحاضر، سيما حين ترسم القصيدة بعنوانها أو فحواها تواصلًا مع شخص من زمن آخر.

ورغم ضيق الديوان بعدد صفحاته، لكنه يفتح لاتساع المعنى بابًا لا يغلقه انتهاء 97 صفحة تشكل الديوان ككل، فتتنويع كل قصيدة على أكثر من موضوع في الوقت نفسه، في توظيف موفّق للغة الجزلة، والأدب التصويري (ومسّي صوتي كي لا تميل).

من يقرأ محمد عبد الباربي، يعلم أن اللغة ثابتة لدى الشاعر، لا تتزحزح، مشبعة بالتناص الديني والقراي، تفلت في مكان ما من جزالة المفردات نحو خفتها ومعاصرتها، لكن سرعان ما تعود سيرتها الأولى، دون تعقيد أو طلسم، فالقصيدة واضحة كالمشاعر التي تنقلها، أو على الأقل تفتح أبوابها لتتيح للقارئ تكوين معناه الخاص مما يقرأ، طالما أن المعنى الأصل يبقى في قلب الشاعر.

محمد عبد الباربي، شاعر شاب ولد في مدينة المناقل، التابعة لولاية الجزيرة السودانية، عام 1985، واستطاع بالقليل من الدواوين والقصائد إثبات حضوره بين مجددي الشعر العربي.

كما حصد عدة جوائز أدبية، منها جائزة "الأمير عبد الله الفيصل العالمية"، عام 2019، في مجال الشعر العربي الفصيح.

وللشاعر دواوين أخرى هي: "الأهله" صدر عام 2016، و"لم يعد أرقًا" الذي أبصر النور عام 2020.



"واتساب" يلدق بتطبيقات أخرى ويتيح التفاعل مع الرسائل

انتظار طرحها من قبل الشركة. ومنذ أشهر يختبر التطبيق ميزة جديدة ستعطي سلطة أكبر لمديري مجموعات الحادثات في تطبيقات الحادثة الشهير، عبر السماح لمديري المجموعات بحذف الرسائل المرسله من أي مستخدم مهما كان، بحسب موقع "WABetaInfo".

وستزال الرسائل المحذوفة حسب رغبة المدير، وسيظهر مكانها رسالة تحتوي على العبارة التالية: "تم حذف هذه الرسالة عبر مدير"، كما سيظهر بجانبها اسم المدير الذي حذف الرسالة. ومن ميزات التطبيق غير ذات الصلة بالصوت رغم الإعلان عنها منذ عام 2020، إزالة الرسائل تلقائيًا بعد وقت محدد لتخفيف الضغط على ذاكرة الهاتف الداخلية، فضلًا عن ميزة "الوضع الداكن"، الموجودة أيضًا في تطبيق "إنستجرام"، وكذلك ميزة "استهلاك البيانات المنخفضة"، الموجودة في "فيس بوك"، لتخفيف استهلاك حزمة الإنترنت عبر منع تحميل الصور والفيديوهات بشكل تلقائي عند وصولها.

وبحسب الموقع نفسه، فلا معلومات في الوقت الحالي حول ما إذا كانت الميزة حكرًا على الدردشات الفردية أو الجماعية، أو ما إذا كان كلا النوعين من الدردشة يمكنهما المشاركة في التفاعل مع الرسائل.

وتعتبر هذه الميزة أحدث ما سيقدمه التطبيق حاليًا بعد إضافات عديدة قدمها في وقت سابق في سبيل تطوير خدمات التواصل عبر بوابته. وفي تشرين الثاني من عام 2021، طرح التطبيق خيارًا جديدًا يتيح لمستخدميه إخفاء حالة آخر ظهور لهم من جهات اتصال محددة، وذلك في سبيل إصلاح مخاوف الخصوصية المحيطة بالشركة الأم "ميتا"، وفقًا لموقع "WABetaInfo".

وكان تطبيق "واتساب" يعمل على تطوير ميزة "المجموعات" الجديدة، التي تمنح مديري المجموعات المزيد من التحكم والسلطة على المجموعة، مثل القدرة على إنشاء مجموعات داخل مجموعات، والتي قد تكون مشابهة لكيفية ترتيب القنوات تحت مظلة مجتمع، في

يعمل تطبيق "WhatsApp" مؤخرًا على إتاحة التفاعل وتقديم ردود أفعال على الرسائل، في خطوة سبقته إليها تطبيقات أخرى مثل "Telegram"، ويبدو أن التطبيق الملوك مع "فيس بوك"، إلى الشركة الأم "ميتا"، بات جاهزًا لطرح الميزة الجديدة على نطاق محدود بشكل مبدئي.

وبحسب موقع "WABetaInfo"، فالشركة القائمة على التطبيق تدفع في الوقت الحالي بردود الأفعال لبعض مختبري الإصدار التجريبي من نظام التشغيل "Android"، وتحديثًا مستخدم الإصدار "2.22.8.3" من التطبيق.

وبناءً على ذلك يمكن للمستخدمين الاختيار بين ستة ردود أفعال، وهي الإعجاب والحب والضحك والمفاجأة والحزين والشكر.

ورغم أن الإصدار محدود في الوقت الحالي، لكنه سيكون متاحًا للجميع في وقت لاحق، وسيتمكن كل مستخدم من رؤية ردود أفعال الرسائل على أقل تقدير.

سريتنا

فيلم "The ice road" .. للبطولة أدكامها أيضًا

ليس مفتول العضلات، أو شابًا ذو بنية وطاقة لا تقهر، كاسرًا بذلك الصورة النمطية عن الأبطال السينمائيين، رغم وقوع كثير من أفلامه في فخ التشابه.

"The ice road" - عن نص وإخراج جوناثان هينسلي، ويشارك في بطولته إلى جانب ليام نيسون، لورانس فيشبورن، وهولت ماكلاوني، وبنجامين وكر، ومات مكوي، وماركوس توماس، وأمير ميداندر.

صدر العمل عام 2021، ويمتد على طول ساعة و49 دقيقة، ليصنع من مسرح الأحداث البارد والأحداث الساخنة خليطًا متعادلًا يشد اهتمام المشاهد للمتابعة حتى النهاية.

وحصد الفيلم تقييم 5.6 عبر موقع "IMDb"، ولنقد وتقييم الأعمال الدرامية والسينمائية.

مركبات بهذا الحجم والثقيل للتأكد من مدى توازن المركبة، فالدمى المطاطية التي تنصدر الشاحنات ليست أدوات زينة وإكسسوارات على سبيل المثال.

وباعتبار أن لأي غاية نبيلة ثمن وضريبة، يدفع مايك الكثير في سبيل الوصول، ليس لشراء شاحنة منشودة فحسب، بل والوصول بما تحمله الشاحنة لإنقاذ عشرات العمال العالقين في أحد المناجم، وحتى الوصول بنفسه أمام بحر أخطار لا سلطة على مفاجآته.

يؤدي دور البطولة في العمل الممثل الأيرلندي، ليام نيسون، الذي يشكل وهو في عقده السابع، نمطًا جدد ذاته في عالم "الأكشن" يدينه من الواقعية والممكن، باعتبار أن البطل

ينتمي فيلم "The ice road"، أو الطريق الجليدي بالعربية، إلى فئة أفلام الحركة والأكشن، دون أن تغيب عنه الفكرة، والتي كثيرًا ما تضيع في فوضى رصاص وسرعة سيارات هذا النوع من الأفلام.

والفكرة هنا حساسة، وتحمل أخطارها حتى قبل تنفيذها، فالقضية أن مايك، سائق للشاحنات الثقيلة طرد للتو من وظيفته، ليجد نفسه أمام وظيفة جديدة تنطوي على الكثير من المخاطرة، فأولى المهام التي أوكلت للسائق في عمله الجديد توصيل معدات ثقيلة إلى أحد المناجم التي أغلقت على عدد من العمال.

والطريق الذي يفترض أن تسلكه الشاحنة جليدي غير مأمون العواقب في الوقت الحالي، بسبب ليونة الجليد نسبيًا جراء تحسن درجات الحرارة، ما يدفع السلطات لإغلاقه بالوضع الطبيعي، لكن الظروف الاستثنائية سمح بفتح الباب أمام مايك. هنا تتألف في الشخص مشاعر مختلطة، كلها إيجابية ونبيلة ومحقة بطبيعة الحال، فالرجل يطمح لشراء شاحنته الخاصة والاستقلال عن العمل لدى الآخرين، والمردود المادي المعروض لقاء المهمة يقتعه بالضي قدمًا دون الالتفات للوراء.

فكرة البطولة وإتاحة الفرصة أمام إنسان ليكون منقذًا بكل ما في المهمة من أخطار وفصائل أرضية وغيبية أفنعت مايك بالمهمة دون مناقشتها أو مجرد التفكير بها حتى، لكن هذه البطولة ليست فطرية ومجردة من سياقها، فلها دوافعها وأحكامها وأسبابها، لكن ما يهم في النهاية طبعًا النتائج. يكشف الفيلم عن أساليب يتبعها قادة



لقطة من الفيلم

فرصة العرب من ذهب



عروة قنواتي

لا شك أن النتائج التي سجّلتها المنتخبات العربية في التصفيات النهائية للقارة الإفريقية المؤهلة لمونديال 2022 غير حاسمة، وفي بعضها غير مطمئنة أبداً، فلا توجد نتيجة هدفين أو ثلاثة أهداف للمنتخبات العربية في لقاءات الذهاب، وخصوصاً للمنتخبين المصري والتونسي.

أما في القارة الآسيوية فقد كان الأخضر السعودي فارس الموقف بحسم التأهل قبل نهاية التصفيات بجولة واحدة، فيما يبقى الصراع الإماراتي-العراقي على الجولة الأخيرة لمحاولة تأمين بطاقة الملحق، التي سيذهب صاحبها لمقابلة أستراليا، وفي حال عبوره من السد الأسترالي سيواجه خامس قارة أمريكا الجنوبية. مبروك للأخضر السعودي ضمان المقعد العربي الثاني في المونديال بعد دولة قطر المضيفة للحدث التاريخي نهاية العام الحالي، والعيون ما زالت تراقب المشهد العربي في إفريقيا وإمكانية الوصول إلى خمسة مقاعد عربية في المونديال، أي أن تتأهل ثلاثة منتخبات من القارة الإفريقية وهذا ممكن، بالإضافة إلى السعودية وقطر، لكن الفرصة الذهبية تدور في فلك المقاعد الستة، أي أن تخرج مصر والمغرب والجزائر وتونس مقاعد عرب إفريقيا بالإضافة إلى الأخضر والعنابي.

مصر أنهت شوطها الأول في القاهرة بهدف نظيف على حساب السنغال، والرد في أرض ساديو ماني وكوليبالي، وهنا المهمة صعبة للغاية، لا أقول إن المصريين غير قادرين على انتزاع البطاقة بالفوز أو التعادل أو التمديد في حال تسجيل السنغال هدفاً وحيداً، ولكن أقول كما كل من تابع مباراة الذهاب: المنتخب المصري قادر على التأهل، ولكن المهمة لن تكون سهلة ولن يشعر الفراغ بالراحة إلا أن يقلب المدرب كيروش الحال بالأداء الهجومي، وأن يضع حداً لامتلاك السنغاليين المحترفين الكرة في وسط الملعب بشكل معتاد، أو أن يوفق بحظ طيب يخدمه للتأهل.

منتخب تونس الذي فاز بالنيران الصديقة في أرضه، وبهدف وحيد سجّله مدافع مالي سيساكو في مرماه، لم يقدم المستوى المأمول ليريح أعصاب عشاقه قبل مباراة الإياب في أرض مالي، وللمأساة ومنذ سنوات، أداء المنتخب التونسي غير ثابت، والرهان على نسور قرطاج بالمنافسة المتواصلة رهان يثير الشكوك في أغلب المنافسات والمناسبات، إلا أن تكون عوامل المنتخب جيدة ومناسبة لاقتناص الفوز أو التأهل. منتخب مالي لم يكن المنتخب المرعب في لقاء الذهاب، لكن الإياب أشبه بالنهاي وفرص المنتخبين للتأهل متساوية.

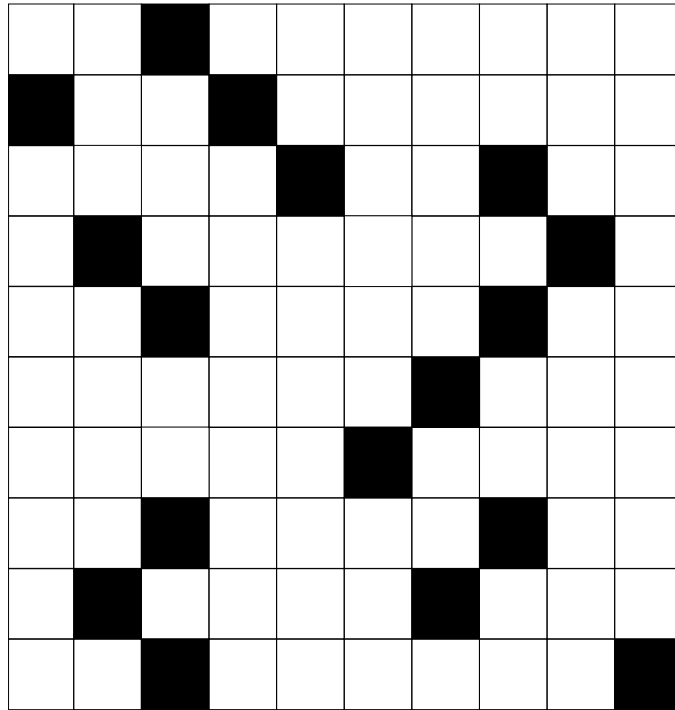
منتخب المغرب الذي يمر بعاصفة انتقادات تطال المدرب وبعض المحترفين، وخصوصاً بعد الخروج من ربع نهائي أمم إفريقيا قبل شهرين، جعل من نتيجة التعادل الإيجابي بهدف لهدف في كينشاسا أمام الكونغو الديمقراطية شماعة لزيادة الضغوطات وزيادة الانتقادات بحدّة، خاصة بعد ضياع ركلة جزاء كانت أن تؤمّن الفوز في أرض الخصم وتؤمّن اللعب براحة وبهدوء في المغرب منتصف الأسبوع. خليلوزيتش يعلم تماماً أن الفرصة في المغرب مواتية وأن التعادل جيد في بعض الأوقات، ولكنه يعلم بأنه أضعاف فرصة الفوز مع لاعبيه التي قد يندم عليها أمام خصم يعد العدة للانقلاب على المشهد، خاصة أنه خرج بنقطة التعادل على أرضه، أي أن الكونغو ستخوض مباراة الإياب على أنها مباراة نهائية بالفعل ولا تقبل إلا الفوز.

قد أكون مطمئناً نوعاً ما لصحة المنتخب الجزائري وأدائه الطيب في ياوندي معقل أسود الكاميرون، وقد أكون متحسراً على ضياع أكثر من فرصة للتسجيل كانت كفيلة بإراحة الأعصاب والتركيز على مباراة الإياب في "البليدة"، حيث مهمة الكاميرون لن تكون سهلة في ملعب عظيم وأمام جماهير عاشقة ومرعبة بالتشجيع والتحفيز. هدف دون رد من رأسية إسلام سليمانني تجعلني أجزم بأن الجزائر وضعت قدماً ونصفاً في المونديال، والمتبقي في الإياب تثبتت القدمين في أرض المونديال.

بالتوفيق للمنتخبات العربية، والأمنيات بالمشاركة الأكبر والأقوى والوصول إلى الرقم 6 بتعداد المنتخبات العربية في مونديال الدوحة 2022.

بالتوفيق للمنتخبات العربية، والأمنيات بالمشاركة الأكبر والأقوى والوصول للرقم 6 بتعداد المنتخبات العربية في مونديال الدوحة 2022.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

3								1	7
		2				3		9	4
	1	9				7			
9	3	4				5			
		8			4		7		
				6			8	4	9
				1			9	5	
1	5		3				4		
2	9								8

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

أفقي

1. المنطقة الجنوبية من السهل الساحلي الفلسطيني - طرق الباب
2. نصب تنكاري لأوجه أربع رؤساء أمريكيين - حيوان مقترس (معكوس)
3. بيت الدجاج (معكوس) - هجم - دواء جلدي
4. الاسم الأخير لرئيس أمريكي راحل
5. ارتاب - دولة عربية - حرف مكرر
6. اضطرب وتحرك - أطلب وأتمنى (معكوس)
7. صاحبة أغنية بتونس بيك - من سور القرآن
8. شهر ميلادي - يطول عمره (معكوس) - يجري في العروق
9. من الأنبياء - شركة يابانية لصناعة الالكترونيات
10. شركة صناعة سيارات رياضية إيطالية - من الأقارب (معكوس)

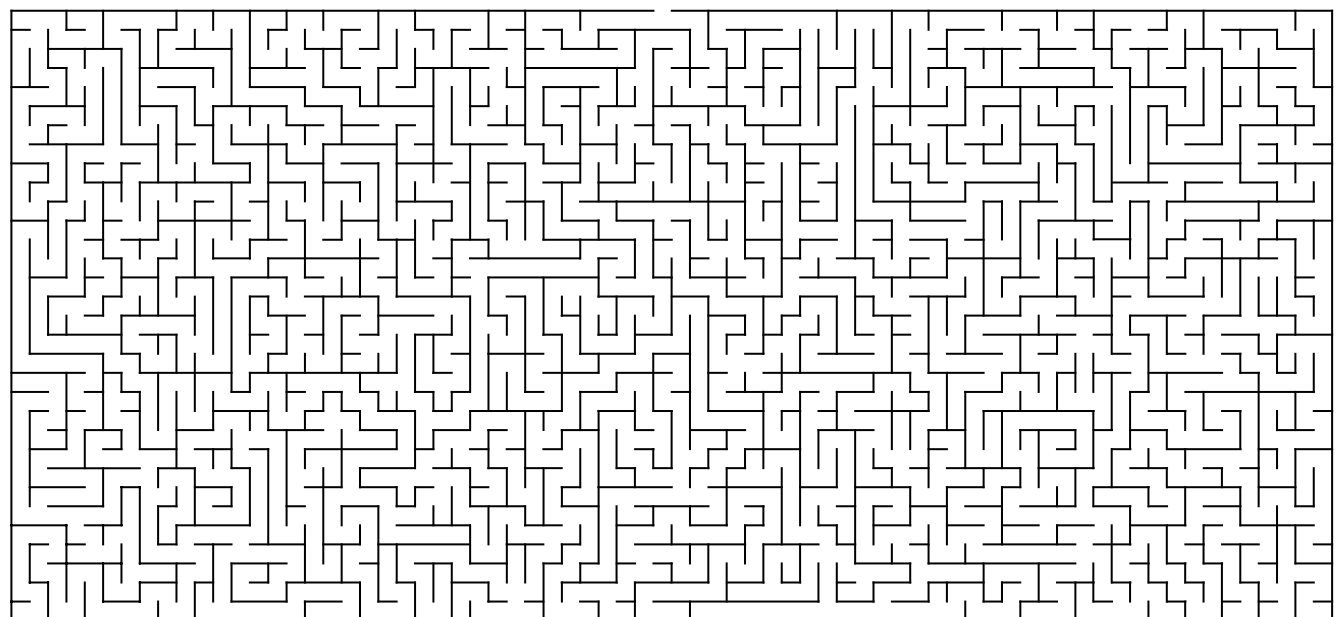
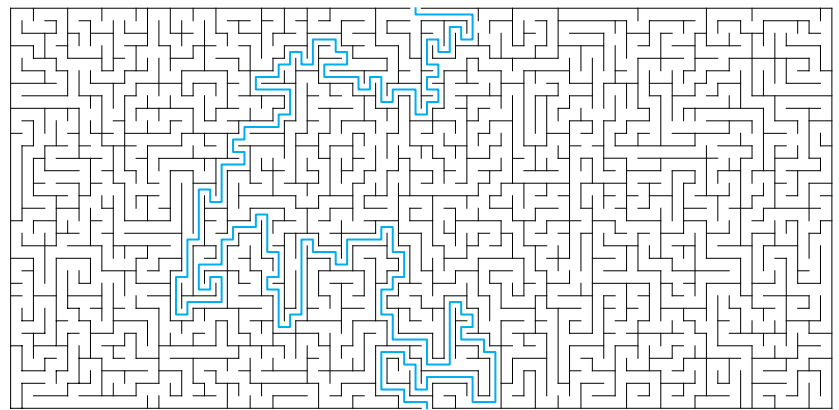
عمودي

1. إحدى القرى اللبنانية من قرى قضاء المتن
2. ماجعل من الأبنية كالفوس - واحد من أشهر لاعبي الشطرنج في روسيا
3. نصف قماش - عكس هزل - عكس ميت
4. إحدى بلدات قضاء جبيل في لبنان - من الحيوانات الأليفة
5. جائزة معنية بالأدب المكتوب بالفرنسية - يعطى للإنسان عند الولادة
6. في القميص - في الفم - ذو عين واحدة
7. من دعا إلى إنشاء الحزب الفاشستي
8. مدينة أوروبية - عكس إنس
9. خوف وتوعد بالعقوبة (معكوس) - شهر هجري (معكوس)
10. ممثل مصري (معكوس)

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ر	ب	ع	ص	ك	ل	ا			
ف	و	ج	س	م	و	ل			
ا	ر	ا	غ	ا	س	ي	ف		
ي	ي	ي	م	د	ر	ا	ر		
ل	س	ا	ش	ب	ت	ل	ا		
ن	ب	ه	ذ	ر	ن	م	ع		
ا	ي	و	ن	ا	ص	ا	ن		
د	ك	م	س	ك	ي	ن	ة		
ا	ر	و	ب	ا	ن	س	ي		
ل	ا	ل	ع	و	ي	ر	ا	ن	

3	1	6	8	9	5	4	7	2
5	2	7	3	4	6	9	1	8
9	8	4	7	1	2	6	5	3
2	7	3	5	8	4	1	6	9
1	4	8	9	6	3	5	2	7
6	9	5	2	7	1	8	3	4
4	3	2	1	5	9	7	8	6
8	6	1	4	2	7	3	9	5
7	5	9	6	3	8	2	4	1



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enablabadi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

صراع الدوريات الكبرى يشترد بعد هدوء التوقف الدولي

تجمعه مع ريال بيتيس، وسبق أن فاز الريال 0x1 في الذهاب.

يقود فريق ريال مدريد الإيطالي كارلو انشيلوتي وأبرز نجوم الفريق هم: الفرنسي كريم بنزيما وله 22 هدفاً، الذي يتصدر قائمة الهدافين في الليجا، ويليه البرازيلي فينيسيوس جونيور وله 14 هدفاً، والأسباني اسينسيو برصيد ثمانية أهداف.

فريق إشبيلية الوصيف برصيد 57 نقطة، بات يقدم مستويات متذبذبة في المباريات الأخيرة، ومن المتوقع أن يفقد مركز الوصافة إذا اشتد ضغط برشلونة الذي يطارده مع ارتفاع مستوى أدائه الفني ونتيجة الجيدة حتى الآن.

ويحتل البارسا المركز الثالث برصيد 54 نقطة من 28 مباراة، ولديه مباراة مؤجلة مع رايو فايكانو، وإذا حقق الفوز فيها يتساوى مع إشبيلية بعدد النقاط 57 ويتقدم الفريق الكتالوني عليه بفارق الأهداف.

وفي 3 من نيسان المقبل سيكون يوم الحسم عندما يلتقي الفريقان والفائز في هذا اللقاء سيحتل الوصافة بجدارة.

صدارة الكالتشيو ولعبة الكراسي المتحركة

لم تستقر صدارة الكالتشيو حتى الآن، وهي تنتقل في كل جولة إلى فريق آخر، قبل أن تستقر أخيراً بيد ميلان برصيد 66 نقطة، وخلفه نابولي وله 63 نقطة، وإنتر ميلان برصيد 60 نقطة وله مباراة مؤجلة.

ويزداد الصراع على مربع الكبار أيضاً، إذ تتنافس أربعة فرق على بطاقة واحدة، وهي: يوفنتوس بالمركز الرابع برصيد 59 نقطة، روما خامساً بالمركز السادس وله 51 نقطة، وأخيراً لاتسيو سابغاً وله 49 نقطة، ويبدو أن المنافسة على الصدارة ودائرة الأربعة الكبار ستستمر لنهاية الجولة 38 والأخيرة في الدوري الإيطالي، في ظل ازدياد قوة المنافسة بين فرق المقدمة.

وبقيت ثماني جولات فقط على النهاية، وأبرز المواجهات المتبقية في 3 من نيسان حين يلتقي اتلانتا مع نابولي، وكان قد فاز الأول 2x3 ذهاباً، وب نفس التاريخ سيلعب يوفنتوس ضد إنتر ميلان وهي مصيرية للفريقين وتعادلا 1x1 في الذهاب.

وفي 16 نيسان، يستضيف نابولي روما، وسبق أن تعادلا من دون أهداف بالذهاب، وفي 15 من أيار، يلعب ميلان واتلانتا، علماً أن ميلان فاز 2x3 في لقاء الذهاب.



Copyright © 2021 SumarioDeportivo.com

66 نقطة، وينافسه إشبيلية الوصيف بـ57 نقطة، وبرشلونة ثالثاً ورابعاً أتلتيكو مدريد ولهما 54 نقطة.

كما توجد ثلاث فرق أخرى ضمن دائرة المنافسة على المربع، وهي ريال بيتيس بالمركز الخامس وله 50 نقطة، وريال سوسبيداد وله 48 سادساً، وفاريال بالمركز السابع برصيد 45 نقطة.

11 مباراة حقق الفوز في الإياب 11 مباراة حقق الفوز في سبع وتعادل باثنتين وخسر بمثلهما، والفارق بينه وبين إشبيلية تسع نقاط وهي غير مضمونة، وخاصة بعد صدمة الكلاسيكو وهزيمته القاسية أمام برشلونة برعاية نظيفة.

أبرز مواجهات الملكي في المباريات المتبقية من الدوري تجمعه مع إشبيلية الوصيف وهي الفاصلة في سباق الصدارة وذلك في 17 من نيسان المقبل، رغم أن الملكي قد فاز 1x2 في الذهاب.

وتتظر ريال مدريد موقعة مهمة أيضاً ضد أتلتيكو مدريد في 8 من أيار، وكان الملكي قد فاز 0x2 ذهاباً. وفي الجولة 38 والأخيرة في 22 من أيار، تنتظر الملكي أيضاً مباراة صعبة

يزال لدى ليفربول مواجهة مهمة ضد مانشستر يونايتد في 19 من نيسان، وسبق أن فاز الريدز بخماسية نظيفة، والمباراة الثالثة ستجمعه مع توتنهام هوتسبير في 7 من أيار المقبل، وكان قد تعادلا 2x2 في الذهاب.

يقود فريق ليفربول المدرب الألماني يورجن كلوب، بينما أبرز لاعبيه المصري محمد صلاح وله 20 هدفاً، ويتصدر قائمة هدافي البريميرليج، وكذلك البرتغالي ديوجو جوتا والسنغالي ساديو ماني ولهما 13 هدفاً، بالإضافة إلى البرازيلي فيرمينو وله خمسة أهداف وموطنه فابيو وله أربعة أهداف.

بينما تتنافس أربعة فرق على بطاقتي مربع الكبار، وهي: تشيلسي بالمركز الثالث برصيد 59 نقطة، وأرسنال رابعاً بـ54، وتوتنهام بالمركز الخامس وله 51، ومانشستر يونايتد جاء بالمركز السادس برصيد 50 نقطة.

الملكي بالصدارة والبارسا يقترب من الوصيف

بدوره يتصدر فريق ريال مدريد الدوري الإسباني للدرجة الأولى برصيد

وينتظر فريق سيتي مباراتين مهمتين، الأولى تضعه في مواجهة ليفربول الصدارة في 10 من نيسان المقبل، وسبق أن تعادلا 2x2 في الذهاب.

والثانية أمام وست هام يونايتد بالمركز السابع وله 48 نقطة، وستقام في 15 من أيار المقبل، وسبق أن فاز سيتي في الذهاب 1x2.

يقود سيتي المدرب الإسباني بييب جوارديولا، ومن أبرز لاعبيه رحيم استرلينج والجزائري رياض محرز ولهما عشرة أهداف، والبلجيكي كيفين دي بروين بتسعة أهداف، وفون فودين والبرتغالي برناردو سيلفا ولكل واحد منهما سبعة أهداف، والألماني جوندوجان برصيد خمسة أهداف.

بدوره ليفربول ينتظر أن يخطف الصدارة من سيتي في المواجهة المرتقبة يوم 10 من نيسان المقبل. ولعب الريدز منذ بداية مرحلة الإياب عشرة مباريات، وباستثناء خسارته في أول الإياب أمام ليستر سيتي 0x1، لعب تسع مباريات لم يهزم بها، وفاز في ثماني وتعادل بواحدة. وبالإضافة إلى مواجهة سيتي، لا

عقب بلدي - محمد النجار

توقفت الدوريات الأوروبية الكبرى بسبب مباريات الملحق الأوروبي من التصفيات المؤهلة لمونديال قطر 2022، والتي ستقام خلال مرحلتين الأولى في 24 من آذار الحالي والثانية في 29 من الشهر ذاته، وبمشاركة عشرة منتخبات أوروبية، وكذلك استكمال التصفيات الموندبالية في بقية قارات العالم. ولهذا أوقفت الاتحادات الكروية الأوروبية دورياتها مايقارب عشرة أيام، في الوقت التي بدأت الدوريات تلتهب على صفيح ساخن.

السيتي والريدز صراع مثير على قمة البريميرليج

الصراع على صدارة الدوري الإنجليزي الممتاز يدخل في أعلى مراحل، بين فريقَي مانشستر سيتي المتصدر برصيد 70 نقطة، ووصيفه ليفربول وله 69 نقطة.

لعب سيتي عشر مباريات منذ بداية مرحلة الإياب، حقق الفوز في سبع لقاءات وتعادل باثنتين، وخسر مباراة واحدة أمام توتنهام هوتسبير 3x2.

كارني تشوكويمبكا..

موهبة إنجليزية تصعد في أستون فيلا

بدأ كارني تشوكويمبكا مشواره الكروي مع الفرق السنوية بنادي أستون فيلا موسم 2015-2016، وبدأ ينتقل تدريجياً مابين الفرق حتى موسم 2020-2021، حين انتقل إلى فريق تحت 23 سنة، ولعب معه موسمًا واحدًا، ثم انتقل لصفوف الفريق الأول مع بداية هذا الموسم.

ظهر اللاعب مع أستون فيلا في كل المباريات الرسمية 19 مرة وسجل هدفين وصنع ثلاثة أهداف ولعب 953 دقيقة. كما لعب مع منتخب إنجلترا تحت 19 سنة منذ أيلول 2021، وظهر معه بخمس مباريات وسجل هدفاً واحداً، وسبق أن لعب بصفوف منتخب بلاده تحت 18 و17 سنة، ومن المتوقع أن تجري تربيته للمنتخب الإنجليزي تحت 23 سنة.

التشكيلة الأساسية للفريق. يلعب كارني في خط الوسط، ويمكن توظيفه كلاعب ارتكاز، ويمتاز بإمكانيات كبيرة لنقل الكرة من الخطوط الخلفية إلى الأمام، وتفسير ضغط الفريق الخصم، ثم التمرير برؤية جيدة لزملائه في خط المقدمة.

كارني من مواليد 20 تشرين الأول عام 2003، طوله 185 سنتيمتراً، ويحمل رقم القميص بالنادي 33، ويلعب بالقدم اليمنى. وحسب موقع "ترانسفير ماركيت" للإحصائيات الرياضية تبلغ القيمة السوقية لكارني تشوكويمبكا 2.5 مليون يورو، وانضم إلى نادي أستون فيلا في 1 من تموز عام 2021 وينتهي العقد بتاريخ 30 حزيران 2023.

يُعتبر الإنجليزي كارني تشوكويمبكا، من أصول إفريقية (نيجيريا)، لاعب خط وسط نادي أستون فيلا، من المواهب الشابة التي أثبتت حضورها الفعال بالنادي هذا الموسم.

ويحتل أستون فيلا المركز التاسع برصيد 31 نقطة في الدوري الإنجليزي الممتاز، وسط تحسن في النتائج بعد قدوم المدرب الشاب ستيفن جيرارد.

وشارك كارني مع الفريق الأول بالنادي في الموسم الحالي تسع مرات حتى الآن، وتمكن من صناعة هدف واحد.

وهو من أفضل لاعبي خط الوسط الشباب في تمويل الكرات، كما يمتاز بالنشاط والحركة السريعة بين الخطوط الثلاث، مما دفع بجيرارد لوضع اسمه ضمن





نبيل الشرجي



أحمد شكاقة



محمد شكاقة



محمد قوريم

”راجعين“.. نأشطو الغوطة الشرقية يذكرون بجريمة التهجير القسري

غلاف صفحة حملة ”راجعين“ في ”فيسبوك“



”إطلاق حملة إعلامية كبيرة تنكّر بجريمة التهجير القسري وتسلط الضوء عليها من خلال إحصائيات دقيقة للشهداء والمهجّرين والجرائم التي ارتكبت.“
كما أشار إلى أن ”الحملة تعمل على توثيق شهادات الناجين ممن كان لهم دور ضمن مؤسسات الغوطة الشرقية، وسيتم عقد ندوات وجلسات فيزيائية والإلكترونية لتخليد هذه الذكرى، إضافة إلى إجراءات قانونية من الممكن أن يتم العمل عليها بالاستعانة بمحاميين أحرار داخل وخارج سوريا.“

ذكريات قبل التهجير

قال الناشط الإعلامي براء عثمان، من المهجّرين قسراً من الغوطة الشرقية، التي عانتها خلال الحملة الأخيرة، كانت الحيرة التي وقعت بها بين الاطمئنان على زوجتي وأطفالي وبين تصوير القصف الجنوني والقيامة التي رأيناها في الأيام الـ50 الأخيرة قبل التهجير.“

وأضاف، ”كانت التغطية الإعلامية عملية انتحارية في كل لحظة، وبسبب تعلق المدنيين بأي خبر من أي شخص ينزل إلى الأنفاق والأقبية، أحسست بالمسؤولية تجاه نقل أخبار مباشرة لهم، خاصة مع انقطاعهم عن أي وسائل تواصل.“
وبحسب ما قاله عثمان، فإن ”معنويات الناس كانت في أسوأ

من الغوطة الشرقية بحسب البيان 78 ألف شخص، كما خرج أكثر من 80 ألف شخص من المنطقة في أثناء الحملة العسكرية من معاير فتحها النظام، وتم احتجازهم فيما يعرف بمراكز الإيواء، بحسب مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا).
وأشار البيان إلى أن أول دفعة مهجّرين خرجت إلى شمال غربي سوريا كانت من مدينة حرستا بالغوطة الشرقية، في 22 من آذار 2018، فيما كانت آخر دفعة للمهجّرين من مدينة دوما في 14 من نيسان 2018.

تذكير وتوثيق ومحاسبة

ثائر حجازي، ناشط حقوقي مهجر من الغوطة وأحد منسقي الحملة، قال لعناب بلدي، إن الحملة تهدف إلى توثيق جرائم النظام، ومنها جريمة التهجير القسري المنصوص عنها في المادة السابعة من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، الذي ينص صراحة على أنها جريمة ضد الإنسانية.

كما تهدف الحملة التي تمتد من تاريخ 22 من آذار الحالي وحتى 14 من نيسان المقبل، إلى ”توثيق أحداث التهجير لمواجهة تزوير عصابة الأسد للحقائق، وأيضاً الوصول إلى المحافل الدولية القانونية لمحاسبة المجرمين“، بحسب حجازي.
وأضاف حجازي أن الحملة تتضمن

أطلق ناشطون من أبناء الغوطة الشرقية في ريف دمشق، حملة باسم ”راجعين“، تزامناً مع الذكرى السنوية الرابعة للتهجير القسري، التي نفذها النظام السوري وحليفه الروسي بحق أهالي الغوطة الشرقية في العام 2018.

جريمة لا تسقط بالتقادم نظمت مجموعة من ناشطي الغوطة وجميعهم من شهود تلك المرحلة، ندوة تفاعلية عبر تطبيق ”كلوب هاوس“، في 22 من آذار الحالي، ناقشوا خلالها أبرز الأحداث التي وقعت في الغوطة الشرقية منذ حصارها في العام 2012 وصولاً إلى تهجير أبنائها في 2018.

خلال الندوة التفاعلية، قال منظّمو الحملة، إنه جرى ”توثيق 24 ألف شهيد من أبناء الغوطة الشرقية، بينهم شهداء الحملة العسكرية التي سبقت عملية التهجير، الذين بلغ عددهم 2075 شهيداً بينهم 305 نساء و409 أطفال“.

وقال منظّمو الحملة في بيان نشر عبر صفحتها في ”فيسبوك“، ”بعد مرور أربع سنوات على عملية التهجير القسري في الغوطة الشرقية، لا تزال تداعيات هذه الجريمة مستمرة على الضحايا في أماكن نزوحهم ولجوئهم المختلفة، بما في ذلك الاعتداء على حقوقهم وأملآكهم، أو الملاحقة الأمنية لذويهم.“

ويبلغ إجمالي عدد المهجّرين قسراً



تعا تفرج خطيب بدلة

إيضاحات خالد العبود

نعم، سيدتي، أنا موافق على القول الذي نقلته، حضرتك، عن الصديق ”أيمن قَبّ الدنّب“ من قرية زهر الكر. بالمناسبة، أنا لا أشك لحظة في أن أيمن متابع ذكي، وملاح، وأن بيئي وبيته قاسماً مشتركاً يتلخص في تجنبنا النظر إلى الأمور بسطحية.
ولا أكتمك، عزيزتي، لقد لفتني تعليق أيمن على حديثي المتعلق بالحرب الأوكرانية، فهو، مثلي، يرى أن زيارة وزير الدفاع الروسي لدمشق قبيل بدء الهجوم لم تكن لأجل السياحة، وإنما لتحقيق معادلة ”واحد تينين ثلاثة.. توكلوا على الله“، لذا، سرعان ما وضعت اسم أيمن قَبّ الدنّب على محرك البحث ”جوجل“، وهالني أنني وجدت له آراء غاية في الحصافة والإصابة، وبالأخص نظراته الثاقبة باتجاه السيد الرئيس بشار الأسد، وسرده تلك الحادثة التاريخية التي تعود إلى سنة 1989. قبل أن أسرد على حضرتك تفاصيل حادثة الـ89، كما أوردتها الصديق أيمن، اسمحي لي أن أخبرك بأن هناك أشياء لا تعرفها شريحة واسعة من شعبنا، وهذا أمر طبيعي، فليس بالضرورة أن يكون الجميع متساوين في الذكاء، على الرغم من أن السيارة التي تمشي في شوارع دمشق، والسيارة التي تمشي في شوارع موسكو، خارجتان من نفس المعمل، ولكن إحدهما زجاجها فيميه، والثانية زجاجها أبيض شفاف، الأولى تضع على زجاجها الخلفي عبارة ”هكذا تنظر الأسود“، والثانية تكتب ”هكذا ينظر البوانتة“، وعلى كل حال، هذا بحث يطول، وأنا لا أريد أن أستهلك وقت برنامجك بالتفاصيل الهامشية. إذاً، هناك، في مجتمعا، شريحة من الناس الذين لا يعرفون شيئاً، ولا يهمهم أن يعرفوا، وهناك شريحة أخرى خطيرة للغاية، أعني الذين يعرفون كل شيء، ويزعمون أنهم منحازون لقول المعري:
فلما رأيت الجهل في الناس فاشياً- تجاهلته حتى قيل إني جاهل
اعلمي، سيدتي، أن هؤلاء كاذبون، بينما يروي أيمن قَبّ الدنّب، بكل شفافية، حكاية المرحوم آية الله الخميني، عندما جاء إلى ريف اللاذقية، سنة 1989، في زيارة خاطفة، ووسائل الإعلام الدولية كلها ركزت على أن زيارته كانت لأجل استنشاق الهواء العليل، باعتباره مصاباً بربو قصبي مزمن، ولكن ما حدث في الكوايس أنه التقى، سرّاً، ببشار الأسد، وكان عمره يومذاك ثلاث عشرة سنة، وقال له: أربعة خمسة ستة، فرد عليه بشار: على خيرة الله! وبعد أيام اندلعت الثورة الإيرانية. وعندما كان الخميني على فراش الموت، طرح عليه أحد المقربين منه سؤالاً ذكياً جداً، قال له: ليش سألت بشار وما سألت الباسل؟ فقال لهم: لأن... ولم يكمل حديثه فقد امتدت يد ملك الموت إلى روحه الطاهرة في تلك اللحظة، ومات.
وفي سنة 1991، حضر الرئيس الأمريكي، جورج بوش الأب، إلى لندن، حيث الرئيس بشار يدرس الطب، ليس لأجل السياحة طبعا، ولكن بسبب الحرب على العراق، وتكرر نفس السيناريو في سنة 2003، مع جورج دبليو، وأنا هنا لا أدعي أسرار الدولة السورية، كما زعم المخرج السوري جمال داود، فسوريا دولة عظمى، يستشار رئيسها في السياسات الدولية، وهذا الأمر أصبح معروفاً للقاصي والداني.

القتل المتكررة، لا سيما في القسم الثالث والرابع والخامس منه، وسط مطالبات مستمرة من قبل العديد من المنظمات بإنقاذ العائلات المحتجزة داخله.
وفي تشرين الثاني 2021، طالبت منظمة ”أنقذوا الأطفال“ الحكومات باستعادة الأطفال المحتجزين في شمال شرقي سوريا قبل فصل الشتاء، محذرة الدول التي يُقيم العديد من أطفالها ونساءها في مخيمي ”الهل“ و”الروج“، من فصل الأطفال عن أمهاتهم مقابل إعادة الأطفال إلى دولهم.

قالت كوش. يأتي ذلك بعد استعادة طفلين سويديين من مخيم ”الهل“، في 16 من آذار الحالي، إلى جانب استعادة 11 طفلاً إلى هولندا، وأربعة إلى السويد من مخيم ”الروج“ خلال تشرين الأول 2021.
وبحسب المنظمة، يعيش في مخيمي ”الهل“ و”الروج“ نحو 7300 قاصر من 60 دولة في جميع أنحاء العالم، إلى جانب نحو 1800 طفل عراقي. ويشهد مخيم ”الهل“ حالة من الفتان الأمني والفوضى، وحوادث

في المخيمات منذ نحو ثلاث سنوات، مؤكدة أن المعدل البطيء الذي تتعامل فيه الحكومات مع إنقاذ الأطفال يشير إلى أن بعضهم سيصلون إلى منتصف العمر قبل مغادرة المخيمات.
وأضافت كوش أن عملية إنقاذ الأطفال تستغرق وقتاً طويلاً، لكن التأخر لدقيقة واحدة يسهم بزيادة المخاطر على حياة الأطفال في مخيمي ”الهل“ و”الروج“، وفق تعبيرها.
ورغم جهود بعض الدول لإعادة أطفالها، لا تزال عمليات إنقاذ الأطفال غير كافية، بحسب ما

حدّرت منظمة ”أنقذوا الأطفال“ من بقاء الأطفال الأجانب المحتجزين في مخيمات شمال شرقي سوريا لمدة تتجاوز الـ30 عاماً جراء بطء عمليات إنقاذ الأطفال من قبل حكوماتهم. ودعت المنظمة في تقريرها الصادر اليوم، الأربعاء 23 من آذار، الحكومات إلى تكثيف الجهود بشكل عاجل لإعادة الأطفال وعائلاتهم، مشيرة إلى الظروف المروعة وغير الآمنة في المخيمات. وقالت مديرة استجابة منظمة ”أنقذوا الأطفال“ في سوريا، سونيا كوش، إن الأطفال عالقون

مئات الأطفال يواجهون خطر البقاء لأكثر من 30 عامًا في مخيمات سورية